جامعة الشيخ الشهيد العربي التبسي
كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية
قسم المكتبات

مذكرة

مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم المكتبات

تخصص: تسيير ومعالجة المعلومات

كفاية فضاءات مكتبة المطالعة العمومية الرئيسية بتبسة لخدماتها ونشاطاتها : دراسة تقييمية

إعداد الطالبة:

- **لعبيدي صليحة**

إشراف الأستاذ:

د.فطيمة طالبي

الأستاذ	الرتبة	الوظيفة
الحمزة منير	أستاذ تعليم عالي	رئيسا
زيات ليليا	أستاذ محاضر"أ"	ممتحنا
طالبي فطيمة	أستاذ محاضر "أ"	مشرفا مقررا

جوان 2025

الملخـــــــــــص

قدمت الدراسة تقييما لكفاية فضاءات مكتبة المطالعة العمومية الرئيسية بتبسة لخدماتها ونشاطاتها وفق بعد كمي وفق معيار AFLI ووفق بعد كيفي وفق القواعد العشرة لفولكنر بروان وقد خلصت الى أن فضاءات مكتبة المطالعة العمومية تتوافق مع معيار AFLI بدرجة عالية وتحقق توافر توافر القواعد التسعة من عشرة لفولكنر بروان ماعدا قاعدة واحدة وهي التوسع في المبنى

قائمة المحتويات

الشكر		
الاهداء		
قائمة المحتويات		
مقدمة		ا-ب
الفصل الأول : الاطار المنهجي للدراسة		
	تمهيد	2
1-1-.	إشكالية الدراسة	3
1-2-.	فرضيات الدراسة	4
1-3-.	أسباب اختيار الموضوع	4
1-4-.	أهمية الدراسة	5
1-5-.	أهداف الدراسة	5
1-6-.	منهج الدراسة	5
1-7-.	حدود الدراسة	5
1-8-.	أدوات جمع البيانات	6
1-9-.	الدراسات السابقة	6
1-10-.	مصطلحات الدراسة	8
	خلاصة الفصل	10
الفصل الثاني: متطلبات ممارسة الخدمات والنشاطات في مكتبات المطالعة العمومية		
	تمهيد	12
2-1-.	خدمات كتبات المطالعة العمومية	13
2-1-1-.	الإرشاد والتوجيه	13
2-1-2-.	الإعارة الداخلية والخارجية والاطلاع الداخلي	13
2-1-3-.	أنواع الخدمات المقدمة من مكتبات المطالعة العمومية	14
2-1-4-.	أهمية الخدمات في تحقيق أهداف المكتبة	15
2-1-5-.	خدمات ذوي الاحتياجات الخاصة	16
2-1-6-.	خدمات الأنترنت	17
2-2-.	مميزات الفضاءات لممارسة الخدمات في مكتبات المطالعة العمومية	18
2-2-1-.	الخصائص العامة للفضاءات المناسبة لتقديم الخدمات	18
2-2-2-.	علاقة الفضاء بالخدمة المكتبية	19
2-2-3-.	معوقات الفضاءات في تقديم الخدمات	20

2-3-.	نشاطات مكتبات المطالعة العمومية	20
2-3-1-.	المعارض والرسم	21
2-3-2-.	الأمسيات والمسابقات الثقافية	21
2-3-3-.	المسرح	22
2-3-4-.	الدورات ، المحاضرات والندوات	22
2-3-5-.	مناقشة الكتب وعرضها	22
2-3-6-.	أصدقاء المكتبة	22
2-3-7-.	عرض أفلام الكرطون	23
2-4-.	مميزات الفضاءات لممارسة النشاطات في مكتبات المطالعة العمومية	24
2-4-1-.	الشروط التقنية والمعمارية لتنظيم النشاطات في مكتبات المطالعة العمومية	24
2-4-2-.	تصميم الفضاءات الداعمة للنشاطات في مكتبات المطالعة العمومية	24
2-4-3-.	أثر الفضاءات المناسبة في إنجاح النشاطات	25
	خلاصة الفصل	26
الفصل الثالث: معايير تقييم فضاءات مكتبات المطالعة العمومية		
	تمهيد	28
3-1-.	فضاءات مكتبات المطالعة العمومية	29
3-1-1-.	مفهوم الفضاء في السياق المكتبي	29
3-1-2-.	تصنيف الفضاءات في مكتبات المطالعة العمومية	30
3-1-3-.	وظيفة كل فضاء ودوره في تحسين الخدمة	31
3-2-.	معايير تقييم فضاءات مكتبات المطالعة العمومية لـ: ISO	32
3-2-1-.	نظرة عامة حول معيار ISO	33
3-2-2-.	معايير التصميم والبنية التحتية حسب ISO	33
3-2-3-.	مؤشرات الأداء وتقييم فعالية الفضاءات	33
3-3-.	معايير تقييم فضاءات مكتبات المطالعة العمومية لـ: IFLA	34
3-3-1-.	مقدمة حول الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات IFLA	34
3-3-2-.	مبادئ تصميم وتوزيع الفضاءات لـ: IFLA	35
3-4-.	معايير تقييم فضاءات مكتبات المطالعة العمومية لـ: AFLI	37
3-4-1-.	تعريف جمعية المكتبات والمعلومات الإفريقية AFLI	37
3-4-2-.	توجهات نحو فضاءات مكتبات المطالعة العمومية لـ: AFLI	38
3-4-3-.	التوصيات الخاصة بفضاءات المكتبات في البيئة الإفريقية	38
3-5-.	تقييم فضاءات المكتبات وفق الوصايا العشر لـ :فولكنر براون:	38

	خلاصة الفصل	42
الفصل الرابع : تقييم كفاية فضاءات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بتبسة في أداء خدماتها وممارسة نشاطاتها		
	تمهيد	44
4-1-.	التعريف بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بتبسة	44
4-2-.	تحليل نتائج الدراسة الميدانية	47
4-2-1-.	كفاية فضاءات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لأداء خدماتها وممارسة نشاطاتها وفق معيار AFLI: تقييم كمي	47
4-2-3-.	النتائج العامة للتقييم الكمي وفق معيار AFLI	51
4-2-4-.	كفاية فضاءات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لأداء خدماتها وممارسة نشاطاتها وفق القواعد العشرة لفولكنر بروان : تقييم كيفي	51
4-2-5-.	النتائج العامة للتقييم الكيفي وفق القواعد العشرة لفولكنر بروان	57
4-3-.	النتائج على ضوء الفرضيات	57
	خاتمة	59
	قائمة المراجع	61
	ملخص	65

المقدمة

المقدمـــة:

تعد النشاطات الثقافية المرتبطة بالمعرفة وخدماتها خارج إطار التعلم النظامي عاملا مهما في رقي الشعوب والامم وهو المشعل الذي ترفعه مكتبات المطالعة العمومية في الجزائر ، التي تستهدف فئات المجتمع على اختلاف أصنافهم بالخدمة المكتبية والنشاطات المبرمجة سواء كانت في رزنامة وزارة الثقافة او مبرمجة محليا في المكتبة ، ويمثل بناء المكتب عاملا مهما في نجاح المكتبة في تحقيق أهدافها وكذلك توزيع الفضاءات وتوافرها ومطابقتها للمعايير العالمية والإقليمية يمكن المكتبة من الاكتفاء في أداء وظائفها وممارسة خدماتها ونشاطاتها بنجاعة .ومن هذا المنطلق جاءت دراستنا الموسومة بـ:

كفاية فضاءات مكتبة المطالعة العمومية الرئيسية بتبسة لخدماتها ونشاطاتها :دراسة تقييمية

والتي قمنا بدراستها من خلال تقسيم البحث إلى أربعة فصول .

- **الفصل الأول :الاطار المنهجي للدراسة** هو كمدخل منهجي للدراسة تضمّن إشكالية الدراسة، فرضيات الدراسة، أسباب اختيار الموضوع، أهمية الدراسة، أهداف الدراسة، منهج الدراسة، حدود الدراسة، أدوات جمع البيانات، الدراسات السابقة، مصطلحات الدراسة.
- الفصل الثاني: **متطلبات ممارسة الخدمات والنشاطات في مكتبات المطالعة العمومية**

تضمن خدمات مكتبات المطالعة العمومية، مميزات الفضاءات لممارسة الخدمات في مكتبات المطالعة العمومية ، نشاطات مكتبات المطالعة العمومية ، مميزات الفضاءات لممارسة النشاطات في مكتبات المطالعة العمومية

- الفصل الثالث : **معايير تقييم فضاءات مكتبات المطالعة العمومية**

تناولنا فيه بالتعريف فضاءات مكتبات المطالعة العمومية معايير تقييم فضاءات مكتبات المطالعة العمومية لـ: ISO ،معايير تقييم فضاءات مكتبات المطالعة العمومية لـ: IFLA، معايير تقييم فضاءات مكتبات المطالعة العمومية لـ: AFLI، تقييم فضاءات المكتبات وفق الوصايا العشر لـ:فولكنر براون:

أما الفصل الرابع هو صلب الموضوع وهو دراسة ميدانية عملنا فيها على **تقييم كفاية فضاءات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بتبسة في أداء خدماتها وممارسة نشاطاتها**

وقد تطرقنا في هذا الفصل الى : التعريف بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بتبسة ثم تحليل نتائج الدراسة الميدانية بالتعرف على كفاية فضاءات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لأداء خدماتها

وممارسة نشاطاتها وفق معيار AFLI: تقييم كمي و النتائج العامة للتقييم الكمي وفق معيار AFLI، كفاية فضاءات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لأداء خدماتها وممارسة نشاطاتها وفق القواعد العشرة لفولكنر بروان : تقييم كيفي ، النتائج العامة للتقييم الكيفي وفق القواعد العشرة لفولكنر بروان ثم النتائج على ضوء الفرضيات

وكللنا المحتوى بمقدمة وخاتمة وقائمة للراجع وملخص للدراسة

الفصل الأول:
الإطار المنهجي للدراسة

تمهيد:

1- إشكالية الدراسة:

2- فرضيات الدراسة:

3-أسباب اختبار الموضوع:

4- أهمية الدراسة:

5- أهداف الدراسة:

6-منهج الدراسة:

7-حدود الدراسة:

8-أدوات جمع البيانات:

9-الدراسات السابقة:

10- مصطلحات ومفاهيم الدراسة :

خلاصة الفصل الاول

تمهيد:

من أجل محاولة تحقيق أهداف موضوعنا، قمنا بعمل هذه الدراسة، حيث تطرقنا في البداية الى كل من إشكالية الدراسة، والتساؤلات الفرعية للدراسة، مع قيامنا بصياغة الفرضيات، وإبراز أسباب إختيار الموضوع، ومن ثم توضيح أهمية وأهداف الدراسة، مع تحديدنا لمنهج الدراسة المعتمد إضافة الى توضيح أدوات جمع البيانات التي تم الاعتماد عليها خلال دراستنا، ومن ثم إبرازنا لحدود الدراسة (المكانية، البشرية، الزمانية)، وختاما قمنا بإبراز الدراسات السابقة المعتمد عليها في هذه الدراسة مع القيام بالتعقيب عليها.

1- إشكالية الدراسة:

تمثل المكتبات العمومية دعامة اساسية من دعائم البنية الثقافية في اي مجتمع، حيث انها تعتبر بمثابة فضاء مفتوح للمعرفة والتواصل والتكوين الذاتي وطلب العلم، وله دور هام وكبير في تحقيق التنمية البشرية والثقافية المستدامة.، وهو ما يمكن ان ينطبق على المكتبة العمومية الرئيسية بتبسة التي تحتل مكانة مرموقة في الوسط الثقافي في ولاية تبسة ، باعتبارها مؤسسة ثقافية مفتوحة أمام مختلف شرائح المجتمع، من طلبة وباحثين وتلاميذ وكل الافراد الموجودين في المجتمع، اضافة الى انها تمثل مركز للعديد من الممارسات والانشطة العلمية والثقافية والتربوية مثل ورشات القراءة، الرسم، الامسيات الثقافية، الاحتفالات الوطنية وغيرها، اضافة الى دورها الاساسي في تقديم خدمات الإعارة والمطالعة والأنشطة الموجهة للأطفال والشباب، إضافة إلى دورها في محو الأمية الرقمية والاجتماعية.

تقدم المكتبات العمومية مجموعة من الخدمات المهمة التي تتناسب واهدافها؛ حيث أنها تقدم خدمات الاعارة الداخلية والخارجية للكتب وكذا مرافقة الكتاب الهواة؛ من خلال تنظيم تظاهرات ثقافية تتيح اللقاء مع خبراء ومتخصصين في مختلف الميادين والمجالات العلمية، كما أنها تشجع المشاريع الجماعية باستضافة كتاب ونقاد، كما أنها تسهر على تقديم خدمات للفنانين التشكيلين عن طريق تنظيم معارض للفنون التشكيلة والرسوم الكاريكاتيرية بما يخدم اتاحة الفرصة لنشر الاعمال ويضمن اللقاء بين مختلف الفنانين.

مع تطور أدوار المكتبات العمومية الرئيسية للمطالعة، أصبح من الضروري تقييم مدى جاهزية بنيتها المادية والتنظيمية لمواكبة هذا التطور، خاصة في ظل الطلب المتزايد على خدماتها من جهة، وتعدد حاجات وتوقعات جمهورها المستفيد من جهة أخرى، وهذا ما يجعل هناك أهمية كبيرة للقيام لتقييم مختلف فضاءات هذه المكتبة، من حيث نوعيتها وتوزيعها واستغلالها، باعتبار أن كفاية الفضاءات تعد مؤشر رئيسي على قدرة المكتبة على أداء وظائفها وتقديم خدماتها بفعالية، وعليه فإن تقييم كفاءة الفضاءات لا تتم تلقائيا وإنما بناءا على مجموعة من المعايير الدولية المختلفة مثل معايير ISO ومعايير IFLA ومعايير AFLA ، حيث ان هذه المعايير يتم الاعتماد عليها من أجل قياس ما مدى فعالية كفاءة فضاءات المكتبات العمومية، وبناءا على نتائج هذا التقييم يتم اتخاذ القرارات المناسبة من قبل مسؤولي المكتبات بغية تحقيق الاهداف المسطرة، وهو ما يتم العمل به في المكتبة العمومية الرئيسية للمطالعة بتبسة.

وهو ما يجعلنا نسلط الضوء في هذه الدراسة على هذا الموضوع، وعليه قمنا بطرح التساؤل الرئيسي التالي:

ما مدى كفاية فضاءات مكتبة المطالعة العمومية الرئيسية بتبسة لخدماتها ونشاطاتها؟

ويندرج تحت هذا السؤال مجموعة من الأسئلة الفرعية كالتالي:

- فيما تتمثل فضاءات الخدمات والنشاطات في مكتبات المطالعة العمومية.
- ماهي المعايير التي تحدد كفاية فضاءات مكتبات المطالعة العمومية .
- هل فضاءات مكتبة المطالعة العمومية الرئيسية بتبسة كافية لأداء خدماتها .
- هل فضاءات مكتبة المطالعة العمومية الرئيسية بتبسة كافية لأداء نشاطاتها .

2- فرضيات الدراسة:

إن تناولنا لموضوع فضاءات مكتبة المطالعة العمومية الرئيسية بتبسة وكفايتها لتقديم خدماتها ونشاطاتها يقودنا إلى وضع فرضيات لهذه الدراسة والتي يمكن حصرها فيما يلي:

- **فرضية1:** فضاءات مكتبة المطالعة العمومية الرئيسية بتبسة كافية لأداء خدماتها .
- **فرضية2:** فضاءات مكتبة المطالعة العمومية الرئيسية بتبسة كافية لممارسة نشاطاتها.

3-**أسباب اختيار الموضوع:**

لا يخلو أي بحث من دوافع تحفز الباحث على اختياره، وتجعله متمسكا بموضوعه حتى إتمامه، لذلك يكون اختيار موضوع البحث مبنيا على مجموعة من الأسباب الموضوعية والمنطقية، وفي هذا السياق فإن الدوافع التي شجعتني على الخوض في هذه الدراسة تتمثل فيما يلي:

3-1- الأسباب الموضوعية:

- التعرف على فضاءات مكتبة المطالعة العمومية الرئيسية بتبسة.
- الموضوع يدخل ضمن إطار تخصصنا الجامعي والمتمثل في أنظمة تسيير ومعالجة المعلومات.
- التعرف على الفضاءات المخصصة لأداء الخدمات وممارسة النشاطات في مكتبة المطالعة العمومية الرئيسية بتبسة.
- حداثة الموضوع وقلة البحوث التي تدور حوله

3-2- الأسباب الذاتية:

- الميول الشخصي لمثل هذه المواضيع
- معرفة الخطوات الأولى التي تساعدنا في الولوج إلى ميدان الشغل.
- ارتباط الموضوع بتخصصنا وبالتالي معرفة فيما يساعد هذا الموضوع في تطور التخصص مستقبلا.
- توفر مختلف الإجراءات و الإمكانيات المناسبة لإجراء الدراسة الميدانية لهذا الموضوع

4- أهمية الدراسة:

تنبع اهمية الدراسة من اهمية الموضوع، حيث تتمثل الاهمية العملية في الاجابة على مختلف تساؤلات الدراسة، بينما الاهمية العلمية تتمثل في محاولة تدعيم الدراسات السابقة بدراسة جديدة وتدعيم المكتبة الجامعية ببحث جديد حول الموضوع.

5- أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة التقييمية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف الأساسية، والتي تشمل:

- تقييم مدى ملاءمة فضاءات مكتبة المطالعة العمومية الرئيسية بتبسة من حيث قدرتها على استيعاب الرواد وتلبية احتياجاتهم، بما يتماشى مع الأهداف والوظائف المرسومة لها.
- التعرف على ما مدى كفاية فضاءات مكتبة المطالعة العمومية الرئيسية بتبسة لأداء خدماتها.
- التعرف على ما مدى كفاية فضاءات مكتبة المطالعة العمومية الرئيسية بتبسة لأداء نشاطاتها .

6-منهج الدراسة:

حتى يستطيع كل باحث الوصول الى نتائج علمية متعلقة بدراسته، لابد عليه من الاعتماد على طريقة علمية ومنهجية منظمة بمعنى ضرورة العمل باستعمال المنهج العلمي الذي يجب أن يكون مناسب وملائم لطبيعة موضوع بحثه، بغية الوصول الى نتائج علمية للدراسة، والمنهج هو عبارة عن المسلك أو الطريق الذي ينتهجه الباحث للوصول الى نتائج علمية حول موضوع دراسته.

وقد اعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج الوصفي التحليلي لمعالجة موضوع كفاية فضاءات المكتبة العمومية الرئيسية بتبسة بخدماتها ونشاطاتها.

7-حدود الدراسة:

7-1-بشرية:

يتمثل المجال البشري الخاص بدراستنا في مسؤولة مكتبة المطالعة العمومية الرئيسية بولاية تبسة.

7-2-مكانية:

تم إجراء الدراسة الميدانية في إطار مكاني محدد، حيث تم تطبيق أدوات البحث على هذا المجال. وبناء على ذلك، تمحور موضوع البحث ضمن النطاق الجغرافي للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بولاية تبسة.

7-3-زمنية:

وهو المدة التي تمت فيها القيام بالدراسة الميدانية، وهي من شهر افريل الى غاية ماي 2025.

8-أدوات جمع البيانات:

8-1- المقابلة:

تعتبر المقابلة هي اداة الدراسة الاساسية حيث تم اجراءها مع مسؤولة مكتبة المطالعة العمومية الرئيسية بولاية تبسة، وذلك بهدف جمع البيانات المتعلقة بموضوع دراستنا.

8-2- الملاحظة:

تعتبر الملاحظة من الأدوات المنهجية الهامة في جمع البيانات، حيث يمكن أن تستخدم في جميع أنواع البحوث لأنها مصدر أساسي للحصول على المعلومات المباشرة حول الموضوع، والغرض من استخدامها هي المشاهدة ومراقبة السلوك المتبع من طرف مجتمع البحث، وهي تعتمد على حواس الباحث والقدرة على ترجمة الملاحظات الى عبارات ذات معاني ودلالات. وكان لها دور كبير في هذا البحث.

وعن نوع الملاحظة المستخدمة فقد تم استخدام الملاحظة البسيطة، على اعتبار ان هذا النوع من الملاحظة يسمح بملاحظة الظاهرة كما تحدث تلقائيا ودون إخضاعها لأي نوع من الضبط العلمي، ولا يلجأ الباحث فيها لاستخدام آلات وأدوات دقيقة للقياس أو وسائل للتأكد من دقة الملاحظة وموضوعها.

9-الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى:

دراسة **لسمية الزاحي بعنوان** المكتبات العامة في الجزائر بين النظريات العلمية ومعطيات الواقع بولاية سكيكدة نموذجا/ جامعة منتوري قسنطينة، أطروحة ماجستير حيث ركزت الباحثة على دور وخدمات المكتبات العامة بين النظريات والفرضيات وواقعها أي مدى تطبيق هذه المعطيات إذ خرجت بنتائج منها:

_غياب قانون خاص يسير المكتبة العامة، ويحدد إنشائها وإدارتها وميزانيتها..

انعدام المناصب المالية الخاصة بالعمل المكتبي

_قدم وعدم تناسب الأثاث المتوفر على مستوى هذه المكتبات وهذا كله يصبو إلى أن واقع المكتبات العامة في الجزائر بعيد كل البعد عن المعطيات ولم تصل إلى الهدف المطلوب.

ضعف ومحدودية التجهيزات والإمكانيات الضرورية لأداء الأعمال وحسن سير المكتبة سواء منها لأثاث أوالتجهيزات.

—نقص الاهتمام بالمكتبة من طرف المجالس الشعبية البلدى.

الدراسة الثانية:

دراسة آمال لغمروس، لعنوان تقييم الخدمات المكتبية وفق المعايير الدولية: فضاءات المطالعة العمومية بالمكتبة الوطنية الجزائرية أنموذجا، المجلة العربية للأرشيف والتوثيق والمعلومات، س24، ع47 ، تونس،

يونيو 2020، حيث تهدف هذه الدراسة الميدانية ، إلى الوقوف على واقع الخدمات المكتبية المتوافرة بفضاءات المطالعة العمومية بالمكتبة الوطنية الجزائرية وتقييمها لتحديد نقاط قوتها وضعفها وفقا للمواصفات العالمية ايزو11620 والمعيار العربي الموحد للمكتبات العامة والخروج بمجموعة من الاقتراحات للارتقاء بخدماتها، حيث تم طرح جملة من التساؤلات كمايلي:

- هل الخدمات المتوافرة بفضاءات المطالعة العمومية بالمكتبة الوطنية الجزائرية تلبي حاجيات المستفيدين؟
- هل الإمكانيات البشرية والمادية تساهم في ترقية الخدمات المكتبية بالمكتبة ؟
- ما مدى رضا المستفيد بالمصادر المتوافرة بفضاءات المطالعة العمومية ؟
- ما مدى موافقة الخدمات المكتبية لفضاءات المطالعة العمومية مع مواصفة إيزو 11620والمعيار العربي الموحد للمكتبات العامة؟

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، بغرض وصف الظاهرة المدروسة نظريا أي مصلحة تسيير الإعارة وتوجيه القراء والمنهج التحليلي بهدف تحليل النتائج المتحصل عليها من الاستبانة.

الدراسة الثالثة:

دراسة بوطالب سعاد، بعنوان فضاء الأطفال بمكتبات المطالعة العمومية الجزائرية ودعمها للعملية التعليمية الاساليب والمبادرات،

خلصت المذكرة الى أنه تعتبر مكتبات المطالعة العمومية مؤسسة اجتماعية بامتياز لما تقدمه من خدمات ونشاطات تستهدف بها شرائح المجتمع المختلفة ساعية إلى خدمة كل منها حسب الاهتمام والأهداف، ومن بين الفئات العمرية التي تستهدفها هذه المكتبات الطفل كونه مشروع استثمار علمي ناجح، ولهذا توفر له فضاءات تسعى من خلالها إلى وضع خطط لخدمته وخدمة مكتسباته العلمية والتربوية. كما وضحت الخطط العريضة لتسيير فضاء الأطفال بمكتبات المطالعة العمومية الجزائرية، وأهم النشاطات والأساليب المتبعة من أجل دعم العملية التعليمية لديه كونه في مرحلة بداية تكوين شخصية اجتماعية وثقافية وعلمية سليمة سواء من خلال التعليم النظامي أو من خلال اتصاله بمؤسسات أخرى تدعم العملية التعليمية مباشر،جاءت للإجابة على الإشكالية المتمثلة في مدى توفر مكتبات المطالعة العمومية الجزائرية على نشاطات وأساليب بفضاء ومكتبة الأطفال من أجل دعم العملية التعليمية لديه. ومعرفة مدى توفقها في التسيير كمؤسسة مرافقة وأهم المبادرات لها.

التساؤلات الفرعية:

وللإجابة على هذه الإشكالية وضعنا التساؤلات التالية:

-ما المقصود بالعملية التعليمية لدى الطفل؟

-ما المقصود بفضاءات الأطفال بمكتبة المطالعة العمومية بالجزائر؟

-ما هي المبادرات التي تقدمها مكتبات المطالعة العمومية بالجزائر من أجل العملية التعليمية؟

-ما هي المجهودات التي بدلتها الدولة من أجل دعم العملية التعليمية من خلال هذه المؤسسة؟

-ما هي أهم النقائص التي تواجه مكتبات المطالعة العمومية الجزائرية في دعم العملية التعليمية؟

10– مصطلحات ومفاهيم الدراسة :

1- المكتبة العمومية

1-1- التعريف الاصطلاحي

المكتبة العمومية هي مؤسسة اجتماعية وثقافية مفتوحة لكل فئات المجتمع دون تمييز، تهدف إلى إتاحة المعرفة والمعلومات لجميع الأفراد، وتلعب دورا محوريا في دعم التعليم الذاتي، وتوفير مصادر المطالعة والإعارة والإرشاد، إلى جانب تنظيم أنشطة ثقافية تسهم في التنمية الثقافية للمجتمع. تعتبر هذه المكتبات وسيلة لتعزيز التعلم مدى الحياة، وتمكين الأفراد من اتخاذ قراراتهم المستقلة والمشاركة في تطوير مجتمعاتهم.[1]

1-2- التعريف الإجرائي

المقصود بالمكتبة العمومية في هذه الدراسة هو المكتبة العمومية الرئيسية لولاية تبسة، بوصفها مؤسسة ثقافية وخدمية، حيث سيتم تقييم مدى كفاية فضاءاتها وتجهيزاتها لخدمة الجمهور، ومدى ملاءمتها لتقديم الخدمات والأنشطة المطلوبة.

2- الفضاءات المكتبية

2-1- تعريف اصطلاحي:

الفضاءات المكتبية هي جميع المساحات والتجهيزات الفيزيائية المخصصة لتقديم الخدمات المكتبية داخل المؤسسة، وتشمل قاعات المطالعة، قاعات الوسائط المتعددة، مكاتب الإعارة، قاعات الأطفال، المكاتب الإدارية، فضاءات الإنترنت، وغيرها .يتم تصميم هذه الفضاءات بما يضمن توفير بيئة وظيفية ومريحة تدعم سير العمل وتلبي احتياجات المستفيدين.[2]

2-2- تعريف إجرائي

[1]- عبد العزيز ،عبد الله .دور المكتبات العامة في التنمية الثقافية .دار الفكر ،2017.ص.22

[2]- جبار ،سامي تصميم فضاءات المكتبة العامة أثرها على رضا المستفيدين ،مجلة دراسات المكتبات و المعلومات ،2020.ص45

يقصد بالفضاءات المكتبية في هذه الدراسة جميع المساحات المادية المتوفرة داخل المكتبة العمومية الرئيسية بتبسة، والتي ستخضع للتحليل والتقييم من حيث المساحة والتوزيع ومدى ملاءمتها للخدمات والنشاطات المقدمة.

3- كفاية الفضاءات

3-1- تعريف اصطلاحي:

كفاية الفضاءات تعبر عن مدى قدرة المساحات والتجهيزات المتوفرة في المؤسسة على استيعاب الأنشطة والخدمات المقدمة بفعالية، وفق معايير الكفاءة والملاءمة والراحة. وتشمل جوانب مثل حجم الفضاءات، توزيعها الوظيفي، تهويتها، إضاءتها، إمكانية الوصول إليها، ومدى تلبية توقعات المستخدمين.[3]

3-2- تعريف إجرائي:

المقصود بكفاية الفضاءات في هذه الدراسة هو تحليل مدى استجابة فضاءات المكتبة العمومية الرئيسية بتبسة لحاجات المستفيدين من حيث المساحة والوظيفة والكفاءة التشغيلية، ومدى مساهمتها في إنجاح الخدمات والأنشطة المقدمة.

4- الخدمات المكتبية :

4-1- تعريف اصطلاحي:

الخدمات المكتبية هي مجموعة الأنشطة والخدمات التي تقدمها المكتبة لروادها، مثل خدمات الإعارة الداخلية والخارجية، الإرشاد المرجعي، الفهرسة، استخدام الفهارس الإلكترونية، الأنشطة الثقافية والتربوية، إضافة إلى الخدمات التقنية مثل استخدام الحواسيب والإنترنت. تهدف هذه الخدمات إلى تلبية حاجات المستفيدين من المعلومات والمعرفة ودعم مسارات التعلم والبحث.

4-2- تعريف إجرائي:

يقصد بالخدمات المكتبية في هذه الدراسة جميع الخدمات والأنشطة التي تقدمها المكتبة العمومية الرئيسية بتبسة، والتي سيتم تقييمها ضمن سياق البحث من حيث مدى كفاية الفضاءات المخصصة لها لتحقيق أهدافها بفعالية وكفاءة[4].

خلاصة الفصل الاول

[3] - بوزيد ،ناصر .الخدمات المكتبية في المؤسسات العمومية .منشورات الجامعة الجزائرية ،2019.ص79.

[4] - بلقاسم ،ليلى .أنواع المكتبات الجزائرية ،مجلة علوم المعلومات و المكتبات، 2018.ص32.

بعد تناول محتوى هذا الفصل الأول، من خلال عرض إشكالية الدراسة وتساؤلاتها وفرضياتها، بالإضافة إلى توضيح أسباب اختيار الموضوع، وأهميته وأهدافه، وتحديد المفاهيم الأساسية، واستعراض الدراسات السابقة ذات الصلة، أصبح موضوع الدراسة أكثر وضوحا، الأمر الذي مكّننا من الإلمام بجميع أبعاده ومؤشراته، مما يهيّئ الأرضية المناسبة لإنجاز باقي فصول الدراسة بسهولة ويسر.

الفصل الثاني:
متطلبات ممارسة الخدمات و النشاطات من فضاءات في مكتبات المطالعة العمومية

تمهيد

المبحث الأول: خدمات مكتبات المطالعة العمومية

المطلب الأول: الارشاد والتوجيه

المطلب الثاني: الاعارة الداخلية والخارجية و الاطلاع الداخلي

المطلب الثالث: أنواع الخدمات المقدمة من مكتبات المطالعة العمومية

المطلب الرابع: أهمية الخدمات في تحقيق أهداف المكتبة

المطلب الخامس: خدمات ذوي الاحتياجات الخاصة

المبحث الثاني: المتطلبات من الفضاءات للممارسة خدمات مكتبات المطالعة العمومية

المطلب الأول: الخصائص العامة للفضاءات المناسبة لتقديم الخدمات.

المطلب الثاني: علاقة الفضاء بالخدمة المكتبية

المطلب الثالث: المعوقات الفضائية لتقديم الخدمات

المبحث الثالث: نشاطات مكتبات المطالعة العمومية

المطلب الاول: المعارض والرسم:

المطلب الثاني: الأمسيات والمسابقات الثقافية

المطلب الثالث: المسرح

المطلب الرابع: الدورات، المحاضرات والندوات:

المطلب الخامس مناقشة الكتب وعرضها:

المطلب السادس: أصدقاء المكتبة:

المطلب السابع: عرض أفلام الكرتون

المبحث الرابع: المتطلبات من الفضاءات للممارسة نشاطات مكتبات المطالعة العمومية

المطلب الأول: الشروط التقنية والمعمارية لتنظيم النشاطات

المطلب الثاني: تصميم الفضاءات الداعمة للنشاطات

المطلب الثالث: أثر الفضاءات المناسبة في انجاح النشاطات

خلاصة الفصل

تمهيد

تتطلب الخدمات والأنشطة المقدّمة في مكتبات المطالعة العمومية توفير فضاءات ملائمة من حيث التصميم والتجهيز، بما يهيّئ بيئة آمنة، مريحة، ومحفّزة على التعلم والتواصل الثقافي. وتقتضي هذه المتطلبات تنوّع الفضاءات وتكيّفها مع مختلف الوظائف، كالمطالعة الفردية، الأنشطة الجماعية، الفعاليات الثقافية وورش العمل، إلى جانب ضرورة توفر التجهيزات الضرورية وسهولة الولوج إليها من قِبل جميع الفئات، بما في ذلك الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة. وتُعدّ تهيئة فضاءات مرنة وفعّالة عاملًا أساسيًا في تحسين جودة الخدمات وتحقيق الأهداف التربوية والاجتماعية للمكتبة.

المبحث الأول: خدمات مكتبات المطالعة العمومية

مكتبات المطالعة العمومية، تلك البقاع الساكنة وسط ضجيج الحياة، هي ملتقى عوالم المعرفة والثقافة التي تفتح أبوابها للراغبين في استكشاف آفاق العلم ومحبي الأدب. إنها تتجاوز كونها مجرد مستودعات للكتب لتغدو فضاءات ديناميكية نابضة بالحياة، تقدم خدمات قيمة للمجتمع، بدءا من إتاحة مصادر المعرفة مجانا للجميع، وصولا إلى توفير بيئة محفزة للدراسة والبحث، واحتضان فعاليات ثقافية تثري الفكر وتوسع المدارك. إنها بحق منارات تضيء سبل العلم والمعرفة في مجتمعنا الجزائري، وسيتم التطرق في إلى ما يلي:

المطلب الأول: الارشاد والتوجيه:

من الخدمات الأساسية بالمكتبات العامة والتي تعتبر أول خدمة يستفيد منه المستفيد خدمة الإرشاد والتوجيه، فهذه الخدمة بمثابة التعريف بالمكتبة ومعرفة طلب المستفيد ومساعدته للوصول إلى القسم الذي يريد، ومساعدته على فهم نظام المكتبة وكيفية استخدامها، وتعتبر هذه الخدمة مقدمة عن الخدمات الأخرى، حيث من خلالها يمكن أن تعرف بالخدمات الأخرى وبسياستها والقوانين التي تسيرها.

وتعتبر خدمة الإرشاد والتوجيه من الخدمات الجوهرية بالمكتبات العامة ذلك أنه مرافق المعلومات غالبا ما تكون بالنسبة للقارئ عالم غريب ، وقد يعتبرها البعض الآخر مجرد بنك إعارة لمصادر المعلومات فحسب، لذلك فإن هذه الخدمة يجب أن يكون هدفها الأساسي إزالة الإبهام والتعريف بنظام المكتبة ككل.

لذا على المكتبات أن تخصص حيزا لهذه الخدمة وتضع أشخاصا مؤهلين قادرين على توجيه المستفيدين في كل وقت، على اعتبار إن مهمة الاستقبال هي مهمة جوهرية تتطلب مؤهلات شخصية، للمعرفة الجيدة بمكنونات المكتبة وخدماتها، بالإضافة إلى أن حسن الاستقبال له أثر كبير على نفسية المستفيد، وتشجيعه على الرجوع للمكتبة واستخدامها بشكل دائم.[1]

المطلب الثاني: الاعارة الداخلية والخارجية و الاطلاع الداخلي

تعتبر خدمة الإعارة من اهم الخدمات التي تقدمها المكتبات العامة حيث تمكن المستفيدين من الوصول إلى مجموعات المكتبة بمختلف انواعها وأشكالها، كما أنه وبمجرد أن يكون للمكتبة تواجد داخل شبكة من شبكات المعلومات فإنها توفر لقرائها امكانية اعارة مجموعات مكتبات أخرى من خلال خدمة الإعارة ما بين المكتبات، إلا أن هذه الخدمة لا بد أن تحكمها سياسة ومعايير مختلفة وهذا لتمكين

[1]- ناجية قموح وأخرون، المعيار العربي الموحد للمكتبات العامة، الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (اعلم)، جدة، السعودية، 2013، ص 112

المستفيدين من الإعارة بشكل متساوي بالإضافة إلى ضمان حماية المكتبة لمجموعتها من السرقة أو الضياع.

تحتوي المكتبات بصفة عامة على رصيد خاص يستوجب على المكتبة إقصائه من الإعارة الخارجية، ووضعه تحت تصرف المستفيدين من خلال تقديم خدمة الاطلاع الداخلي، وتشمل هذه الخدمة كل مجموعات المكتبة مع التركيز على المجموعات التالية:

- المراجع مثل الموسوعات والقواميس.
- الأرشيف أو الكتب النادرة.
- المجموعات عبر وسائط هشة.[1]

المطلب الثالث: أنواع الخدمات المقدمة من مكتبات المطالعة العمومية-

تقدم مكتبات المطالعة العمومية مجموعة متنوعة من الخدمات التي تهدف إلى تلبية احتياجات روادها وتعزيز دورها الثقافي والاجتماعي. وفقا لمذكرة الدكتوراه التي أعدتها الباحثة زايدي حسنية، يمكن تصنيف هذه الخدمات إلى:

1- الخدمات التقليدية:

- ✓ إعارة الكتب والمراجع للاستخدام الداخلي والخارجي.
- ✓ توفير فضاءات للمطالعة الفردية والجماعية.
- ✓ تنظيم الرصيد الوثائقي من خلال الفهرسة والتصنيف.

2- الخدمات المرجعية والإرشادية :

- ✓ تقديم الإرشاد البيبليوغرافي لمساعدة المستفيدين في البحث عن المعلومات.
- ✓ الإجابة على استفسارات الرواد وتوجيههم إلى المصادر المناسبة.

3- الخدمات الثقافية والتربوية:

- ✓ تنظيم ورشات عمل، ندوات، محاضرات، ومعارض تهدف إلى تعزيز الثقافة والقراءة.
- ✓ إقامة أنشطة ترفيهية وتعليمية تستهدف مختلف الفئات العمرية.

4- الخدمات الرقمية والإلكترونيةm

- ✓ توفير أجهزة حاسوب وخدمة الإنترنت للمستفيدين.
- ✓ إتاحة الوصول إلى قواعد البيانات والمكتبات الرقمية.

[1] - المرجع نفسه، ص ص 124-127.

- ✓ تقديم خدمات الإحاطة الجارية والبث الانتقائي للمعلومات.

5- خدمات موجهة لفئات خاصة :

- ✓ برامج وأنشطة مخصصة للأطفال، ذوي الاحتياجات الخاصة، وكبار السن.
- ✓ توفير مواد ووسائل تعليمية تتناسب مع احتياجات هذه الفئات[1].

تشمل خدمات مكتبات المطالعة العمومية مجموعة متكاملة من الأنشطة التي تهدف إلى تلبية احتياجات روادها وتعزيز دورها الثقافي والتربوي في المجتمع. وتنقسم هذه الخدمات إلى خدمات تقليدية كالإعارة وتنظيم الرصيد الوثائقي، وخدمات مرجعية تعنى بتوجيه المستفيدين ومساعدتهم في البحث عن المعلومات، إلى جانب خدمات ثقافية وتربوية تتمثل في تنظيم ورشات، ندوات، ومعارض تهدف إلى نشر الوعي وتعزيز القراءة.

كما تشمل خدمات رقمية تواكب التطورات التكنولوجية، من خلال توفير الإنترنت وقواعد البيانات، بالإضافة إلى خدمات موجهة لفئات خاصة مثل الأطفال وذوي الاحتياجات الخاصة وكبار السن، بما يضمن شمولية الخدمة وعدالتها.

المطلب الرابع: أهمية الخدمات في تحقيق أهداف المكتبة:

تعد خدمات المعلومات في المكتبات من الركائز الأساسية لتحقيق أهدافها، حيث تسهم بشكل فعال في تلبية احتياجات المستفيدين وتعزيز دور المكتبة في المجتمع.

فمن خلال تقديم خدمات متنوعة، مثل الإعارة، والإرشاد القرائي، وتنظيم الأنشطة الثقافية، تعمل المكتبات على نشر المعرفة وتعزيز القراءة بين أفراد المجتمع.

وقد أشار الباحث بشير محمد عيسى البوسيفي في دراسته إلى أن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات قد أحدثت تحولا كبيرا في خدمات المعلومات، مما مكن المكتبات من تجاوز الحواجز المكانية والزمانية، وتوفير خدمات إلكترونية متطورة تلبي احتياجات المستفيدين بكفاءة أعلى.

وأكدت الدراسة على ضرورة تبني المكتبات لتكنولوجيا المعلومات في جميع أعمالها وخدماتها لضمان استمراريتها وفاعليتها في عصر المعلومات.[2]

[1] زايدي حسنية، المطالعة بالمكتبات العمومية، المبادرات السياسية والتعامل المهني المكتبات العمومية بالجزائر نموذجا، أدرار، بجاية، بسكرة، تلمسان، عنابة، مستغانم. مذكرة دكتوراه، جامعة وهران 1، 2017،ص45-50.

[2] البوسيفي، بشير محمد عيسى، "خدمات المعلومات بالمكتبات ومؤسسات المعلومات في ظل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات،" مجلة الأكاديمية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 52، ديسمبر 2022، ص66-67

خدمات المكتبات أساسية لتحقيق أهدافها لأنها تلبي حاجات المستفيدين وتعزز دور المكتبة في المجتمع، تشمل خدمات مثل إعارة الكتب، الإرشاد القرائي، وتنظيم أنشطة ثقافية لنشر المعرفة وتحفيز القراءة، استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ساعد المكتبات على تجاوز القيود المكانية والزمانية، مما أتاح تقديم خدمات إلكترونية متطورة تلبي احتياجات المستخدمين بكفاءة أكبر.

لذلك من الضروري أن تعتمد المكتبات على هذه التقنيات لضمان استمرارها وفعاليتها في العصر الرقمي.

أما عن خدمة الانترنت فيرى الخبراء إلزام المكتبات العامة باستخدام برمجيات فرز محتويات إنترنت التي يمكنها حجب المواقع التي تنشر الكراهية والصور الإباحية في الحاسبات التي يستخدمها الأطفال : وإلزام مزودي خدمات الإنترنت بتقديم هذه البرمجيات إلى عملائهم مجانا أو لقاء مبلغ من المال ؛ وستلزم المؤسسات المعنية إما بوضع مثل هذه البرمجيات في حواسيبها أو شراء سبل الوصول إلى شبكة الإنترنت من مزودي خدمات يقدمون هذه البرمجيات.

المطلب الخامس: خدمات ذوي الاحتياجات الخاصة:

- تلتزم المكتبات العامة بتوفير مواد وتجهيزات خاصة للأشخاص الذين يعانون من إعاقات في مجال القراءة، كالمكفوفين، عسر القراءة، والعاجزين الذين لا يستطيعون قلب الصفحات.

- يمكنها تلبية الاحتياجات الخاصة لهؤلاء الرواد بتوفير الكتب المطبوعة بحروف كبيرة كتب سهلة القراءة، وأجهزة سمعية بصرية كالكتب المسجلة، الجرائد والمجلات المسجلة. وعلى المكتبة أن تكون على اطلاع بكل التسهيلات التي يوفرها التطور التكنولوجي والتي تخدم القراء ذوي الاحتياجات الخاصة، ويمكن للمكتبة تقديم الخدمات لغير القادرين على السفر للمكتبة عن طريق الموقع الالكتروني أو تقديم خدمة التوصيل للمنازل.

المطلب ال السادس: خدمة الانترنت:

أصبح الوصول إلى شبكة الانترنت في المكتبات موضوعا له أولوية في العديد من الدول خلال السنوات الخمس الأخيرة. ومن المؤكد إن إتاحة الوصول إلى شبكة الانترنت يختلف بدرجة كبيرة على مستوى العالم، ولكن التركيز على ربط المكتبات العامة بشبكة الانترنت قد أثمر في العديد من المؤسسات العامة والخاصة.

لقد اتفق المكتبيون في مختلف أنحاء العالم على مستقبل تلعب فيه التقنية المعلوماتية دورا أساسيا ومتزايدا في عملهم اليومي من حيث إتاحة الوصول إلى شبكة الانترنت وهو ما يتفق مع المبادئ الراسخة المرتبطة بحرية الوصول إلى المعلومات وحرية التعبير. وتحاول الإرشادات التالية إعطاء النصيحة

للمكتبيين مديري المكتبات وصانعي القرار بطريقة تساعدهم على تطوير سياسات للوصول إلى شبكة الانترنت تتفق مع المبادئ الديمقراطية وتخدم الاحتياجات والسمات الخاصة لأي مجتمع.

تضع هذه السياسات مبادئ الوصول العام إلى شبكة الانترنت، وتناقش المسائل المتعلقة بإتاحة الوصول إلى المهمشين من المجتمع، وتوضح كيف تستطيع المكتبات ألا تكتفي فقط بتوعية المواطنين بل تزيد من قدرتهم وقوتهم على الاستفادة من التسهيلات الالكترونية التي تمنحها الحكومات، تناقش الاختيارات التكنولوجية التي يواجها المكتبيون عندما يأخذون في الاعتبار توفير الأدوات والتوصيلات إعطاء النصيحة فيما يتعلق بتدريب المستخدمين وتأخذ في الاعتبار خلق سياسات لاستخدام الانترنت تؤدي في النهاية إلى وجود وثيقة حقوق للمستخدمين. تتسم هذه الإرشادات باتساع نطاقها كما أنها تساعد المكتبيين في الاستفادة من مميزات شبكة الانترنت والتعامل مع مساوئها.

وعلى العموم تمد هذه الإرشادات المكتبيين بمصدر للتخطيط وتنفيذ سياسات مكتبية خاصة بالوصول إلى شبكة الانترنت وتتيح تحقيق جودة عالية وإتاحة فرصة متساوية الجميع مستخدمي المكتبات للوصول لشبكة الانترنت ، تخدم الأنواع المختلفة من التسهيلات المكتبية والمعلوماتية مجموعات مختلفة من المستخدمين. إنها مسئولية المؤسسات أن تسعى إلى خدمة مجالات البحث والمستخدمين عن طريق:

- توفير المصادر الموجودة من خلال قنوات على شبكة الانترنت مثل : برامج الرقمنة (وأيضا عن طريق خلق طرق لتوصيل مصادر جديدة على شبكة الانترنت.

- إن إتاحة طرق الوصول إلى شبكة الانترنت يجب أن تكون متاحة للجميع بصرف النظر عن النوع.[1]

[1] - المرجع نفسه، ص ص 119-121.

المبحث الثاني: المتطلبات من الفضاءات للممارسة خدمات مكتبات المطالعة العمومية

تُعد الفضاءات المخصصة في مكتبات المطالعة العمومية ركيزة أساسية لضمان تقديم خدمات متنوّعة وفعّالة تستجيب لتطلعات الرواد. ويرتبط نجاح هذه الخدمات بمدى توفر فضاءات ذات طابع وظيفي ومرونة عالية، تتيح احتضان مختلف الأنشطة مثل المطالعة الفردية، الفعاليات الثقافية، الورشات التعليمية واللقاءات الجماعية. وتشمل المتطلبات الضرورية لهذه الفضاءات حسن التصميم، كفاية المساحة، توفر التجهيزات المناسبة، وسهولة النفاذ، لاسيما لفئة ذوي الاحتياجات الخاصة. ويُعد احترام هذه الشروط عاملًا جوهريًا في توفير بيئة مشجعة على التعلم والمشاركة، تسهم في تحقيق الأبعاد التربوية والثقافية للمكتبة.

المطلب الأول: الخصائص العامة للفضاءات المناسبة لتقديم الخدمات.

تعدّ الفضاءات التي تقدم فيها خدمات المكتبات من العوامل الحاسمة في نجاح تقديم هذه الخدمات وتحقيق أهداف المكتبة، تتسم هذه الفضاءات بعدة خصائص أساسية تضمن الراحة والفعالية للمستفيدين، من أهم هذه الخصائص:

1- **التصميم المريح:** يجب أن تكون الفضاءات مصممة بطريقة تسهل حركة المستفيدين وتوفر بيئة هادئة للقراءة والدراسة، مع إضاءة مناسبة وتهوية جيدة.

2- **التقسيم الواضح للمناطق:** ينبغي أن تتوفر أماكن مخصصة لأنشطة مختلفة مثل مناطق المطالعة الفردية والجماعية، وأماكن الإعارة، وقاعات للأنشطة الثقافية، وذلك لتجنب التداخل وضمان سير العمل بفعالية.

3- **التجهيزات التكنولوجية:** لا بد من تجهيز الفضاءات بأحدث الوسائل التقنية التي تدعم الخدمات الرقمية، مثل أجهزة الحاسوب، شبكات الإنترنت، وأنظمة البحث الإلكترونية.

4- **الأمان والنظافة:** يجب توفير بيئة آمنة ونظيفة تحفظ سلامة المستفيدين وتحافظ على جودة المواد المتاحة.

5- **الوصولية:** ضرورة أن تكون الفضاءات متاحة لجميع الفئات، بما في ذلك ذوي الاحتياجات الخاصة، من خلال توفير تجهيزات مناسبة تسهل دخولهم وتحركهم داخل المكتبة.

تؤكد الدراسات أن الفضاءات المصممة وفق هذه الخصائص تعزز من رضا المستفيدين وتدعم تحقيق المكتبة لأهدافها التعليمية والثقافية.[1]

[1] - محمد، عبد الله، مبادئ تصميم المكتبات، الفضاءات والخدمات، القاهرة، دار الفكر العربي، 2018، ص 112- 115

تصميم الفضاءات التي تقدم فيها خدمات المكتبات يلعب دورا مهما في نجاح هذه الخدمات وتحقيق أهداف المكتبة. يجب أن تكون هذه الفضاءات مريحة وسهلة الاستخدام، بحيث تساعد المستفيدين على التنقل بحرية والاستفادة من المكان للدراسة والقراءة، مع توفير إضاءة جيدة وتهوية مناسبة.

كما ينبغي تقسيم الفضاءات بشكل واضح لأماكن مختلفة تناسب أنشطة متنوعة، مثل القراءة الفردية أو الجماعية، وأماكن الإعارة، وقاعات الأنشطة الثقافية، لتجنب الازدحام وتحسين تنظيم العمل.

ويعتبر تجهيز هذه الفضاءات بأحدث التقنيات التي تدعم الخدمات الرقمية، مثل الحواسيب والإنترنت، أمرا ضروريا لتسهيل الوصول للمعلومات بسرعة وكفاءة

بالإضافة إلى ذلك، يجب توفير بيئة آمنة ونظيفة تحمي المستفيدين وتحافظ على المواد المتاحة في المكتبة، مع ضرورة جعل الفضاءات متاحة لجميع الفئات، بما في ذلك ذوي الاحتياجات الخاصة، من خلال تجهيزات تسهل دخولهم وتحركهم داخل المكتبة.

هذه الخصائص تساهم في زيادة رضا الزوار، وتساعد المكتبة على تحقيق أهدافها التعليمية والثقافية بشكل أفضل.

المطلب الثاني: علاقة الفضاء بالخدمة المكتبية

تلعب الفضاءات المكتبية دورا أساسيا في جودة الخدمة المقدمة داخل المكتبات، حيث تؤثر مباشرة على راحة المستفيدين وكفاءة الأداء.

يرتبط تصميم الفضاء المكتبي بتنظيم الحركة داخل المكتبة، وتوزيع الموارد بشكل يسهل الوصول إليها، بالإضافة إلى توفير بيئة محفزة للقراءة والبحث، ويعتبر توافر مساحات مناسبة لكل نوع من الخدمات، سواء كانت مطالعة فردية أو جماعية، أو خدمات الإعارة والإرشاد، عاملا مؤثرا في تحسين تجربة المستخدم وزيادة فعالية الخدمة المكتبية.[1]

تلعب الفضاءات داخل المكتبة دورا مهما في جودة الخدمات المقدمة، حيث يؤثر تصميمها على راحة الزوار وسهولة تنقلهم، يساعد التنظيم الجيد للفضاء في توزيع الموارد بطريقة تسهل الوصول إليها، ويخلق بيئة مناسبة للقراءة والبحث، وجود مساحات مختلفة تناسب أنواعا متنوعة من الأنشطة مثل القراءة الفردية أو الجماعية، والإعارة، والإرشاد، يسهم في تحسين تجربة المستخدم وزيادة كفاءة الخدمة المكتبية.

---

[1] العناني، سامي محمد، الخدمات المكتبية وتصميم الفضاءات، دراسة في علاقة المكان بالخدمة القاهرة، دار النهضة العربية، 2017، ص47.

المطلب الثالث: المعوقات الفضائية لتقديم الخدمات

تواجه مكتبات المطالعة عدة معوقات فضائية تؤثر على جودة تقديم الخدمات، منها ضيق المساحات المتاحة التي تعوق الحركة وتنظيم الفضاء، وعدم وجود تقسيم واضح للمناطق الخاصة بالأنشطة المختلفة، مما يؤدي إلى تداخل الخدمات وازدحام المستخدمين، كما تؤثر ضعف الإضاءة والتهوية وسوء التهوية على راحة المستفيدين، بالإضافة إلى نقص التجهيزات التقنية التي تعيق تقديم الخدمات الرقمية بشكل فعال، تؤدي هذه المعوقات إلى انخفاض مستوى رضا الزوار وصعوبة في تحقيق أهداف المكتبة بشكل كامل[1].

تواجه المكتبات مشاكل تتعلق بالمساحات المتوفرة، مثل ضيق المكان الذي يصعب فيه تحرك الزوار وتنظيم الفضاء بشكل جيد، عدم وجود تقسيم واضح للأماكن المخصصة لأنشطة مختلفة يؤدي إلى تداخل وتزاحم بين المستخدمين، مما يقلل من جودة الخدمة. كما أن ضعف الإضاءة والتهوية يؤثران سلبا على راحة الأشخاص أثناء القراءة أو البحث، إضافة إلى ذلك، نقص الأجهزة التقنية الحديثة يجعل من الصعب تقديم خدمات رقمية متطورة تلبي احتياجات الزوار، كل هذه المشاكل تؤدي إلى تقليل رضا الزوار وتجعل المكتبة أقل قدرة على تحقيق أهدافها بشكل فعّال.

[1] الزهراني، ناصر عبد الله، تحديات تقديم الخدمات المكتبية، المعوقات والحلول، الرياض، دار الفكر المعاصر، 2019، ص91.

المبحث الثالث: نشاطات مكتبات المطالعة العمومية

تعد مكتبات المطالعة العمومية في الجزائر فضاءات حيوية تتجاوز دورها التقليدي كمخازن للكتب، لتنطلق نحو آفاق أرحب من الأنشطة المتنوعة التي تهدف إلى خدمة المجتمع بكافة شرائحه. فهي لم تعد مجرد وجهة للقراءة الصامتة، بل أصبحت مراكز ثقافية وتعليمية تفاعلية، تحتضن فعاليات ثرية تعزز الوعي، تنمي المعرفة، وتشجع على الإبداع والتواصل، لتساهم بذلك في بناء مجتمع مثقف وواعٍ، يمكن لنا القيام بتوضيح أهم نشاطات مكتبات المطالعة العمومية في المطالب التالية:[1]

المطلب الاول: المعارض والرسم:

تعد المعارض أداة بالغة الأهمية في توجيه الأطفال نحو القراءة وجذبهم إلى المكتبة. فعندما تعرض عليهم تشكيلة مختارة من الكتب القيّمة المخصصة لهم، فإن ذلك يشجعهم على الاكتشاف والانخراط. وفي هذا السياق، تنظم العديد من المكتبات معارض عامة تتزامن مع المناسبات الدينية والأعياد الوطنية والاحتفالات المختلفة.

أما بالنسبة لنشاط الرسم، فهو يرتبط ارتباطا وثيقا بالذوق الفني، الذي يمثل القدرة أو المهارة على إدراك جمال الألوان والتذوق البصري، مما يمنح القلب والعقل متعة خاصة. ويهدف الرسم إلى تطوير المهارات الحركية الدقيقة، إطلاق العنان لإبداع الأطفال، تنظيم معارض لأعمالهم الفنية، وتنمية قدراتهم الفنية".

المطلب الثاني: الأمسيات والمسابقات الثقافية

تهدف المكتبة إلى الارتقاء بالمستوى الفني والذوقي للجمهور وإتاحة التجارب الإنسانية الملهمة للجميع، وذلك من خلال استضافة مشاهير الأدب، والشخصيات البارزة، والشعراء، لدعوتهم لمشاركة خبراتهم الأدبية والشخصية. ويمكن تعميم الفائدة من هذه الأمسيات الثقافية والمحاضرات والندوات عبر طباعتها في كتيبات لتوزيعها على الجمهور، أو بتسجيلها صوتا وصورة لحفظها في المكتبة كمصادر معلومات يمكن الرجوع إليها لاحقا.

بالإضافة إلى ذلك، تستطيع المكتبة تنظيم مجموعة متنوعة من المسابقات الثقافية والفنية للأطفال في مجالات متعددة مثل المطالعة، والشعر، والكتابة، والخطابة، والرسم،الخ[2].

[1] - مريم لطابي، النشاطات الثقافية في المكتبات العمومية، مكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بأدرار نموذجا، مجلة علم المكتبات، مج13، ع1، جامعة الجزائر2، 2021، ص4.

[2] - مساعدية عبد الرزاق، واقع التنشيط الثقافي بالمكتبات العامة في ظل الاعلام الجديد، دراسة ميدانية بالمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية في الجزائر، مجلة الرسالة للدراسات الإعلامية، مج06، ع03، سبتمبر 2022، ص23

المطلب الثالث: المسرح:

إن يمثل النشاط المسرحي تجربة ثرية يمارسها الأطفال والتلاميذ، حيث يكتسبون من خلالها مهارات فنية متنوعة تشمل القراءة بطلاقة وتعبير، والإلقاء الواثق، والقدرة على التفاعل مع الجمهور وتجسيد الأدوار المختلفة، معبرين بذلك عن مشاعرهم وأحاسيسهم باستخدام وسائل التعبير المتاحة.

المطلب الرابع: الدورات، المحاضرات والندوات:

تتميز الندوة بكونها حوارا يشارك فيه متخصصون متعددون، حيث يقدم كل منهم رؤيته حول موضوع محدد من زاوية تخصصه، ويتبع ذلك فتح المجال للمستفيدين للمناقشة وطرح الأسئلة.

أما المحاضرات، فتعد من الأنشطة البارزة التي تتناول قضية أو موضوعا ذا صلة بمناسبة معينة أو بالواقع الاجتماعي، كتقديم تحليل لكتاب جديد يحمل أهمية خاصة، وتكتسب كل من المحاضرات والندوات أهمية كبيرة في بناء ثقافة عامة لدى المستفيدين، إذ تعزز لديهم مهارات الاستماع الواعي لوجهات النظر المختلفة، وتعودهم على التفكير النقدي السليم والمقارنة بين الأفكار بناء على الحجج المقنعة والتفكير العميق.[1]

المطلب الخامس مناقشة الكتب وعرضها:

يهدف هذا النشاط إلى تعزيز قدرات الأفراد النقدية والتحليلية وتعميق فهمهم واستيعابهم، ويتحقق ذلك من خلال تقديم وعرض الكتب الجديدة وتحليلها بواسطة أحد رواد المكتبة، ثم فتح باب النقاش مع الجمهور والإجابة على تساؤلاتهم واستفساراتهم حول الكتاب. ويمكن أن يتخذ النشاط شكلا آخر تحت عنوان "كاتب وكتاب"، حيث يدعى مؤلفو الكتب لعرض أعمالهم ومناقشتها مع جمهور المكتبة، مما يثير شغف الحضور بالقراءة واستكشاف الأعمال الأدبية.

المطلب السادس: أصدقاء المكتبة:

يستلزم الأمر تشكيل مجموعات ذات صلة ثقافية بالمكتبة لضمان مشاركة جماعية فعالة في خدماتها وأنشطتها وبرامجها، ولاستثمار طاقات الشباب من الرواد بشكل خاص في أنشطة مفيدة. ويراعى توزيع هؤلاء الأصدقاء على الأنشطة التي تتناسب مع قدراتهم واهتماماتهم الفردية، بحيث يشمل هذا التوزيع كافة الأنشطة والخدمات التي تقدمها المكتبة. ويمكن ربط هذا التوجه ببرنامج تدريبي يعنى بتعليم

[1] - مريم لطابي، المرجع السابق، ص5

الرواد كيفية استخدام المكتبة واسترجاع المعلومات من مصادرها المتنوعة، وهو ما تنفذه المكتبة لتسهيل الوصول إلى المعرفة والمعلومات.[1]

المطلب السابع: عرض أفلام الكرتون

يوجه هذا النشاط بشكل خاص للأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة والسنوات الأولى من التعليم الابتدائي، ويفضل تقديم ملخص موجز لما سيعرض. وينبغي عند اختيار الأفلام مراعاة بعدها التربوي إلى جانب وظيفتها الترفيهية[2] .

[1] - أحمد عبد الله العلي، المكتبات المدرسية والعامة، الأسس والخدمات والأنشطة، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، 1997، ص105.

[2] - مريم لطابي، المرجع السابق، ص5

المبحث الرابع: المتطلبات من الفضاءات للممارسة نشاطات مكتبات المطالعة العمومية

تُعتبر الفضاءات المخصصة لممارسة الأنشطة داخل مكتبات المطالعة العمومية من العناصر الحيوية التي تساهم في تنشيط الحياة الثقافية والتعليمية للمجتمع. إذ يجب أن تتوفر هذه الفضاءات على مواصفات تلبي احتياجات الأنشطة المختلفة، سواء كانت ورش عمل، لقاءات ثقافية، عروض، أو جلسات نقاش، مع مراعاة توفير بيئة مريحة وآمنة تسمح بالتفاعل والتواصل بين المشاركين. كما ينبغي أن تكون هذه الفضاءات مرنة في التصميم، كافية من حيث المساحة، مزودة بالتجهيزات الضرورية، وقابلة للوصول لجميع الفئات، بما في ذلك ذوي الاحتياجات الخاصة. وتلعب هذه المتطلبات دورًا أساسيًا في دعم مكتبات المطالعة العمومية لتحقيق أهدافها في تعزيز الثقافة والمعرفة داخل المجتمع.

المطلب الأول: الشروط التقنية والمعمارية لتنظيم النشاطات

يتطلب تنظيم النشاطات في المكتبات توفير شروط تقنية ومعمارية ملائمة تضمن سير الفعاليات بكفاءة وسلاسة، مثل تجهيز قاعات متعددة الاستخدامات مجهزة بأنظمة صوت وإضاءة حديثة، ومساحات كافية لاستيعاب الحضور، بالإضافة إلى توفر أدوات تقنية مثل الحواسيب، وشاشات العرض، والإنترنت، مما يسهل تقديم النشاطات التربوية والثقافية بجودة عالية[1].

يتطلب تنظيم النشاطات داخل المكتبات وجود بنية تقنية ومعمارية مناسبة تضمن سير الفعاليات بسهولة وكفاءة، من الضروري توفر قاعات متعددة الاستخدامات مجهزة بأنظمة صوت وإضاءة متطورة، ومساحات واسعة لاستيعاب الحضور، كما يجب توفير أجهزة تقنية مثل الحواسيب، شاشات العرض، والإنترنت لدعم الأنشطة التربوية والثقافية بشكل فعال، هذه المتطلبات تسهم في خلق بيئة ملائمة تشجع على التفاعل والمشاركة، مما يعزز جودة النشاطات المقدمة داخل المكتبة

المطلب الثاني: تصميم الفضاءات الداعمة للنشاطات

يعد تصميم الفضاءات الداعمة للنشاطات في المكتبات من العوامل الأساسية التي تؤثر في نجاح البرامج الثقافية والتربوية، حيث يجب أن تتميز هذه الفضاءات بالمرونة في الاستخدام، والراحة، والتجهيزات التقنية المناسبة، بالإضافة إلى توفير بيئة جاذبة تشجع على الإبداع والتفاعل بين رواد المكتبة[2].

[1]- سامي عبد الرحمن، تصميم المكتبات الحديثة ومتطلبات الفضاءات الثقافية، القاهرة، دار الفكر العربي، 2020، ص67

- ليلى محمد، تصميم الفضاءات التعليمية والثقافية ودورها في تعزيز المشاركة المجتمعية، بيروت، دار النهضة العربية، 2018، ص 34

تصميم الفضاءات الداعمة للنشاطات داخل المكتبات له تأثير كبير على مدى نجاح هذه النشاطات، سواء كانت ثقافية أو تربوية. يجب أن تكون هذه الفضاءات مصممة بطريقة مرنة تسمح باستخدامها لأغراض مختلفة بسهولة، مما يجعلها قابلة للتكيف مع أنواع متنوعة من الفعاليات. كما يجب أن توفر الراحة للمشاركين من حيث الجلوس، والإضاءة، والتهوية، لضمان تجربة إيجابية. إلى جانب ذلك، تحتاج هذه الفضاءات إلى تجهيزات تقنية حديثة مثل أجهزة العرض وأنظمة الصوت، لدعم تقديم النشاطات بشكل فعال. كل هذا يساهم في خلق بيئة محفزة وجذابة تشجع الحضور على المشاركة، وتحفز الإبداع والتفاعل بين رواد المكتبة، مما يعزز من دور المكتبة كمركز ثقافي وتربوي نشط

المطلب الثالث: أثر الفضاءات المناسبة في انجاح النشاطات

تلعب الفضاءات المناسبة دورا حاسما في نجاح النشاطات الثقافية والتربوية داخل المكتبات، حيث تساهم في خلق بيئة مريحة ومحفزة تساعد على التفاعل الفعّال بين المشاركين، كما تضمن توفير الإمكانيات المادية والتقنية اللازمة التي تسهل سير الفعاليات بكفاءة، مما يعزز من جودة الأداء ويشجع على المشاركة المستمرة[1]

وجود فضاءات مناسبة داخل المكتبات يؤثر بشكل كبير على نجاح النشاطات الثقافية والتربوية التي تقام فيها. عندما تكون البيئة مريحة ومنظمة، يشعر المشاركون بالارتياح، مما يسهل عليهم التفاعل والمشاركة بفعالية. كما أن توفر الإمكانيات المادية مثل الجلوس الملائم، والإضاءة الجيدة، وأدوات العرض، إلى جانب الأجهزة التقنية مثل أنظمة الصوت وشاشات العرض، يسهل عملية تنفيذ النشاطات بشكل سلس ومنظم. هذه العوامل مجتمعة ترفع من جودة النشاطات وتجعل المشاركين أكثر حماسا للانضمام والمشاركة المستمرة في فعاليات المكتبة

[1] فاطمة الزهراء الحسين، تأثير البيئة المعمارية على فعالية النشاطات التعليمية والثقافية، مجلة الدراسات الثقافية، العدد 7، 2020، ص 55

خلاصة الفصل:

تتمثل ممارسة الخدمات والأنشطة في مكتبات المطالعة العمومية توفير فضاءات مجهزة بشكل عملي ومرن، تضمن راحة وأمان المستخدمين، مع توفير مساحة كافية لاستقبال مختلف الأنشطة الفردية والجماعية. كما يجب أن تكون هذه الفضاءات مزودة بالتجهيزات المناسبة وسهلة الوصول لكافة الفئات، بما في ذلك ذوي الاحتياجات الخاصة، مما يساهم في خلق بيئة مشجعة على التعلم والتفاعل الثقافي، ويدعم تحقيق الأهداف التربوية والاجتماعية للمكتبة.

الفصل الثالث:

معايير تقييم فضاءات مكتبات المطالعة العمومية

تمهيد:

المبحث الأول: فضاءات مكتبات المطالعة العمومية

المطلب الأول: مفهوم الفضاء في السياق المكتبي

المطلب الثاني: تصنيف الفضاءات داخل مكتبة المطالعة

المطلب الثالث: وظيفة كل فضاء ودوره في تحسين الخدمة

المبحث الثاني : معايير تقييم فضاءات مكتبات المطالعة العمومية لـ: ISO

المطلب الأول: نظرة عامة حول معايير ISO

المطلب الثاني: معايير التصميم والبنية التحتية حسب ISO

المطلب الثالث: مؤشرات الأداء وتقييم الفعالية الفضائية

المبحث الثالث: معايير تقييم فضاءات مكتبات المطالعة العمومية وفق IFLA .

المطلب الأول : مقدمة حول الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات IFLA.

المطلب الثاني: مبادئ IFLI تصميم وتوزيع الفضاءات

المبحث الرابع: معايير تقييم فضاءات مكتبات المطالعة العمومية وفق AFLI

المطلب الأول: تعريف جمعية المكتبات والمعلومات الافريقية AFLI

المطلب الثاني: توجهات AFLIنحو فضاءات مكتبات المطالعة العمومية

المطلب الثالث: التوصيات الخاصة بالفضاءات في البيئة الافريقية

خلاصة الفصل:

تمهيد:

تمثل مكتبات المطالعة العمومية في الجزائر ركائز أساسية في نشر المعرفة وتنمية الوعي الثقافي والتعليمي، ولضمان أدائها الأمثل وتقديم خدمات عالية الجودة للمستفيدين، يكتسي تقييم فضاءاتها أهمية بالغة. يسعى هذا التقييم إلى تشخيص مواطن القوة والضعف، واقتراح سبل التحسين الكفيلة بتوفير بيئة جاذبة ومحفزة للقراءة والبحث والاستفادة من شتى مصادر المعلومات، وذلك بالاعتماد على معايير موضوعية تضمن شمولية التقييم ودقته وتتوافق مع أفضل الممارسات في مجال المكتبات والمعلومات.

المبحث الأول: فضاءات مكتبات المطالعة العمومية

تعد مكتبات المطالعة العمومية في الجزائر فضاءات حيوية تتجاوز دورها التقليدي كمخازن للكتب، لتنطلق نحو آفاق أرحب من الأنشطة المتنوعة التي تهدف إلى خدمة المجتمع بكافة شرائحه. فهي لم تعد مجرد وجهة للقراءة الصامتة، بل أصبحت مراكز ثقافية وتعليمية تفاعلية، تحتضن فعاليات ثرية تعزز الوعي، تنمي المعرفة، وتشجع على الإبداع والتواصل، لتساهم بذلك في بناء مجتمع مثقف وواعٍ، وسيتم التطرق إلى ما يلي:

- معايير تقييم فضاءات مكتبات المطالعة العمومية

- فضاءات مكتبات المطالعة العمومية

المطلب الأول: مفهوم الفضاء في السياق المكتبي

في السياق المكتبي، يشير مفهوم "الفضاء" إلى كل ما يتعلق بالمحيط الفيزيقي والتنظيمي داخل المكتبة، وهو لا يفهم فقط على أنه بناء أو بنية مادية، بل يشمل أيضا التوزيع الداخلي للمرافق، وطرق استخدامها لتقديم خدمات معلوماتية ومعرفية وثقافية ذات جودة. ويعد الفضاء المكتبي أداة استراتيجية في تعزيز كفاءة استخدام المكتبة، كما يسهم في تحسين تجربة المستخدمين من خلال توفير بيئة مريحة، هادئة، وآمنة تتيح التفاعل مع المعرفة في أبعادها المختلفة[1].

ومع تطور المفاهيم الحديثة حول تصميم المكتبات، أدرجت عناصر جديدة في تعريف الفضاء المكتبي، كمرونته، وقابليته للتكيف، وتوفيره لفضاءات متعددة الوظائف تستجيب للحاجات المتغيرة لمجتمع المستخدمين[2].

في السياق المكتبي، يشير مفهوم "الفضاء" على البنية المادية للمكتبة كالجدران والمبنى، بل يشمل أيضا كل ما يتعلق بتنظيم المرافق الداخلية وتوزيعها بما يخدم تقديم خدمات معرفية ومعلوماتية وثقافية ذات جودة.

فالفضاء المكتبي يعد أداة أساسية لتحسين أداء المكتبة وتعزيز تجربة المستخدمين، إذ يوفر بيئة مريحة وآمنة تسمح بالتفاعل الإيجابي مع مصادر المعرفة. ومع تطور تصميم المكتبات الحديثة، أصبح الفضاء أكثر مرونة وقابلية للتكيف، بحيث يمكن استخدامه لأغراض متعددة، مما يجعله قادرا على الاستجابة لحاجات مختلف فئات المستفيدين بطريقة ديناميكية وفعالة.

---

[1] عبد اللاوي، عبد الكريم، الفضاء المفهوم والتخطيط، دار الهدى، الجزائر، 2020، ص34

[2] العربي، نوال ، التخطيط الداخلي للمكتبات العمومية في الجزائر، مجلة المكتبات والمعلومات الجزائرية، العدد 12، 2021، ص51.

المطلب الثاني: تصنيف الفضاءات داخل مكتبة المطالعة

تتوزع الفضاءات في مكتبات المطالعة العمومية وفق وظائف محددة، ويتراوح تصنيفها بين فضاءات خدماتية، تعليمية، وثقافية، ويمكن إبراز أهمها كالتالي:

1 فضاء الاستقبال والإعارة: وهو الفضاء الأول الذي يتفاعل معه المستفيد، حيث تقدم فيه المعلومات الأولية، وتسجل الاستعارات والاشتراكات.

2- فضاء المطالعة: يخصص للقراءة الفردية والاطلاع الحر، ويصمم وفق معايير الراحة والهدوء.

3- فضاء الوسائط المتعددة: يضم حواسيب، قواعد بيانات إلكترونية، ومنافذ للإنترنت، ويتيح الوصول للمصادر الرقمية.

4- فضاء الأطفال: يتضمن أنشطة قرائية وترفيهية موجهة خصيصا للفئة العمرية الصغيرة.

5- الفضاء الإداري والتقني: يخصص للموظفين والعاملين بالمكتبة لأداء المهام التنظيمية والفنية كالفهرسة، التصنيف، وبرمجة الأنشطة [1].

تضم مكتبات المطالعة العمومية مجموعة متنوعة من الفضاءات التي تؤدي وظائف مختلفة، حيث تصنف إلى فضاءات خدماتية، تعليمية وثقافية. ومن أبرز هذه الفضاءات فضاء الاستقبال والإعارة، الذي يعد نقطة الاتصال الأولى بين المستفيد والمكتبة، حيث تقدم فيه المعلومات الأساسية ويتم تسجيل الاشتراكات وتنظيم عمليات الإعارة.

يلي ذلك فضاء المطالعة، المخصص للقراءة الفردية والاطلاع الحر في جو هادئ ومريح. كما توفر المكتبة فضاء الوسائط المتعددة، الذي يتيح للمستفيدين استخدام الحواسيب، قواعد البيانات الإلكترونية والإنترنت، ما يسهل الوصول إلى مصادر رقمية حديثة.

وتخصص أيضا فضاء للأطفال يحتوي على كتب وأنشطة تربوية وترفيهية تتناسب مع أعمارهم، مما يشجعهم على حب القراءة مبكرا.

أما الفضاء الإداري والتقني، فهو موجه للعاملين بالمكتبة للقيام بالمهام التنظيمية والفنية مثل الفهرسة، التصنيف، وبرمجة الأنشطة، مما يضمن تسييرا فعالا للخدمات المكتبية.

يظهر هذا التصنيف مرونة المكتبة في تلبية حاجيات قراء من فئات عمرية وتعليمية وثقافية متنوعة.

المطلب الثالث: وظيفة كل فضاء ودوره في تحسين الخدمة

[1] (Boutin, Jean-Pierre. L'organisation spatiale des bibliothèques publiques. Paris: Éditions du Cercle, 2018, p. 87.)

لكل فضاء من الفضاءات داخل مكتبة المطالعة العمومية وظيفة محددة تسهم في تحسين جودة الخدمات المكتبية:

1- فضاء الاستقبال: يسهل عملية ولوج المستفيد إلى المكتبة من خلال التوجيه والإرشاد الفوري.

2- فضاء المطالعة: يعتبر القلب النابض للمكتبة، إذ يوفر بيئة ملائمة للتعلم الذاتي وتنمية الثقافة العامة.

3- فضاء الوسائط المتعددة: يدمج البعد الرقمي ضمن الوظائف المكتبية، ويسهل على المستفيدين الوصول إلى مصادر حديثة ومتنوعة.

فضاء الأطفال: ينمي مهارات القراءة والمطالعة منذ سن مبكرة، ويشجع على التعود على الفضاء المكتبي.

4- الفضاء الإداري: يمثل الجهاز التنظيمي للمكتبة، ويوفر الدعم الإداري والتقني لضمان سير الخدمات بفعالية وكفاءة[1].

كل فضاء داخل مكتبة المطالعة العمومية يؤدي وظيفة معينة تساهم في تحسين نوعية الخدمات المقدمة للزوار فمثلا، فضاء الاستقبال يلعب دورا مهما في تسهيل دخول المستفيدين إلى عالم المكتبة من خلال الإرشاد السريع وتقديم المعلومات الضرورية، مما يجعل الزائر يشعر بالترحيب والتنظيم.

أما فضاء المطالعة، فيعتبر مركز النشاط الأساسي، حيث يوفر جوا هادئا ومناسبا للتعلم الفردي وتعزيز الثقافة.

من جهته، يضيف فضاء الوسائط المتعددة بعدا رقميا هاما، إذ يمكن المستفيدين من استخدام الحواسيب، قواعد البيانات الإلكترونية، والإنترنت للحصول على مصادر حديثة ومتنوعة.

ويأتي فضاء الأطفال ليؤدي وظيفة تربوية، حيث ينمي حب القراءة لدى الصغار منذ سن مبكرة، ويعودهم على زيارة المكتبة والتفاعل معها.

أما الفضاء الإداري، فهو الذي يضمن تسيير المكتبة داخليا، من خلال الأعمال التنظيمية والفنية كالفهرسة والتصنيف، ما ينعكس إيجابيا على جودة الخدمات المقدمة للعموم.

المبحث الثاني : معايير تقييم فضاءات مكتبات المطالعة العمومية لـ: ISO

يمثل التوجه نحو تطبيق معايير ISO في تقييم فضاءات مكتبات المطالعة العمومية بالجزائر استراتيجية هامة للارتقاء بجودة الخدمات وتحقيق التميز، حيث توفر هذه المعايير الدولية إطارا متكاملا

[1] شريف، فاطمة الزهراء، "تأثير الفضاءات المكتبية على تحسين الخدمات في المكتبات العمومية"، المجلة الجزائرية لعلوم المكتبات والمعلومات، العدد 8، 2022، ص68.

لتقييم الأداء وتحسين الجودة في قطاع المكتبات والمعلومات، مع التركيز على توفير بيئة مجهزة ومريحة للمستفيدين والعاملين، تشمل سهولة الوصول، وراحة الفضاءات، وجودة التجهيزات، وتنوع مصادر المعلومات، وكفاءة الخدمات، بالإضافة إلى جوانب إدارة الجودة، ورضا المستفيدين، وتنمية الموارد البشرية، والاستدامة، مما يسهم في نهاية المطاف في تعزيز مكانة هذه المؤسسات ودورها الحيوي في خدمة المجتمع ونشر الوعي والمعرفة، ومواكبة أفضل الممارسات العالمية في هذا المجال

المطلب الأول: نظرة عامة حول معايير ISO

تعد المنظمة الدولية للتقييس(ISO) الهيئة العالمية المسؤولة عن وضع معايير موحدة تهدف إلى ضمان جودة الخدمات وتحسين كفاءة الأداء في مختلف القطاعات، ومن بينها قطاع المكتبات.

تشمل معايير ISO للمكتبات إرشادات واضحة لتقييم الفضاءات المكتبية من حيث التصميم، البنية التحتية، الأداء، ورضا المستفيدين، مما يمكّن المكتبات من تقديم خدمات متميزة تلبي تطلعات المستخدمين.

ومن أهم هذه المعايير معيار ISO 11620 الخاص بمؤشرات أداء المكتبات، ومعيار ISO 16439 الذي يركز على تقييم أثر المكتبات على المجتمع، وهما يوفران إطارا علميا لتقييم وتطوير الفضاءات المكتبية بشكل مستمر ومتوافق مع التطورات التكنولوجية[1].

- **المنظمة الدولية للتقييس ISO**: هي هيئة عالمية تهدف إلى وضع معايير موحدة لتحسين جودة وكفاءة الخدمات في مختلف القطاعات، ومنها المكتبات.

توفر معايير (ISO)إرشادات لتقييم الفضاءات المكتبية من حيث التصميم والبنية التحتية والأداء ورضا المستخدمين.

من أهم هذه المعايير معيار ISO 11620 الخاص بمؤشرات أداء المكتبات، ومعيار ISO16439 الذي يركز على تقييم أثر المكتبات على المجتمع، مما يساعد المكتبات على تطوير خدماتها بشكل مستمر ومواكبة التطورات التكنولوجية.

المطلب الثاني: معايير التصميم والبنية التحتية حسب ISO

تركز معايير التصميم والبنية التحتية وفقا لمنظمة ISO على توفير بيئة مكتبية ملائمة تضمن سهولة الوصول، الراحة، والأمان للمستفيدين والعاملين على حد سواء.

---

[1]- Library ISISO 11620: Information and documentation performance indicators International Organization for Standardization, 2014, ص. 14-16

تشمل هذه المعايير متطلبات محددة حول توزيع الفضاءات، الإضاءة، التهوية، الاستخدام الأمثل للتقنيات الحديثة، بالإضافة إلى توفير تجهيزات ملائمة تدعم الوظائف المختلفة للمكتبة.

كما تهدف هذه المعايير إلى خلق بيئة مرنة وقابلة للتكيف مع التغيرات المستقبلية، مما يعزز استمرارية الأداء وجودة الخدمة المقدمة[1].

المطلب الثالث: مؤشرات الأداء وتقييم الفعالية الفضائية

تعتبر مؤشرات الأداء أداة أساسية في تقييم الفعالية الفضائية لمكتبات المطالعة العمومية، حيث تمكن من قياس مدى تحقيق الفضاءات لأهدافها ووظائفها بفعالية وكفاءة.

تتضمن هذه المؤشرات عناصر مثل نسبة استخدام الفضاءات، مدى رضا المستفيدين، جودة البيئة الداخلية، وكذلك التكامل بين الفضاءات المختلفة، وتعتمد معايير ISO في هذا السياق على مؤشرات كمية ونوعية تساعد المكتبات على رصد نقاط القوة والضعف، وتحديد مجالات التطوير لتحسين الأداء وتعزيز تجربة المستخدمين[2].

مؤشرات الأداء: هي أدوات تساعد المكتبات على معرفة مدى جودة وفعالية الفضاءات الموجودة داخلها.

من خلال هذه المؤشرات، يمكن قياس مدى استخدام هذه الفضاءات من قبل الزوار، ومعرفة مدى رضاهم عن البيئة والخدمات المقدمة، كما تساعد المؤشرات على تقييم جودة التصميم الداخلي وكيفية تنسيق الفضاءات المختلفة مع بعضها.

بالاعتماد على هذه البيانات، تستطيع المكتبات تحديد نقاط القوة والضعف لديها، والعمل على تحسين الأداء وتطوير الفضاءات لتوفير تجربة أفضل للمستفيدين.

المبحث الثالث: معايير تقييم فضاءات مكتبات المطالعة العمومية وفق IFLA

تعد مكتبات المطالعة العمومية من المؤسسات الحيوية في نشر المعرفة وتعزيز القراءة، وتزداد أهميتها مع التحولات المتسارعة التي تتطلب تحديث فضاءاتها وخدماتها باستمرار. وقد وضعت المنظمة الدولية IFLA معايير توجيهية لضمان فضاءات مكتبية مناسبة تجمع بين الراحة، وسهولة الوصول، وتنوع الاستخدامات، والمرونة. وتمثل هذه المعايير مرجعا أساسيا في تصميم وتسيير المكتبات بما يلبي احتياجات

[1] الخالدي، سارة. "تطبيق معايير ISO في تصميم البنية التحتية للمكتبات العمومية". مجلة الدراسات المكتبية والوثائقية، العدد 12، 2021، ص. 78-85 .

[2] - محمد، علي. "تقييم الأداء في المكتبات العمومية: مؤشرات الفعالية الفضائية". مجلة البحوث المكتبية، العدد 8، 2020، ص. 102-110.

جميع الفئات. ومن هنا تبرز أهمية تقييم هذه الفضاءات لضمان فعاليتها، من خلال مراعاة الجوانب المادية والاجتماعية وتجربة المستخدم.

المطلب الأول : مقدمة حول الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتباتIFLA .

يعد الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات (IFLA) الهيئة العالمية الرائدة في مجال تطوير وتنظيم العمل المكتبي والمعلوماتي. ويهدف إلى دعم المكتبات ومؤسسات المعلومات في جميع أنحاء العالم من خلال تطوير السياسات، إصدار المعايير المهنية، وتعزيز التعاون الدولي. كما يلعب IFLA دورا محوريا في توجيه ممارسات المكتبات نحو الجودة والتكامل، خاصة في ما يتعلق بتصميم الفضاءات المكتبية وتيسير الوصول إلى المعرفة لكافة فئات المجتمع، بغض النظر عن الخلفية الاجتماعية أو الاقتصادية[1]

الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات (IFLA) هو منظمة عالمية تهتم بتطوير عمل المكتبات وتحسين أدائها. يعمل هذا الاتحاد على وضع السياسات والمعايير التي تساعد المكتبات في تقديم خدمات ذات جودة عالية، كما يشجع على التعاون بين المكتبات في مختلف الدول. من أهم أدواره أنه يوجه المكتبات نحو تصميم فضاءات مناسبة للمستخدمين، ويحرص على أن تكون هذه الفضاءات متاحة للجميع، دون تمييز، حتى يتمكن كل أفراد المجتمع من الاستفادة من المعرفة والمعلومات بشكل عادل ومتساوٍ.

المطلب الثاني: مبادئ IFLI تصميم وتوزيع الفضاءات

تحرص الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات (**IFLI**) على تقديم مجموعة من المبادئ الإرشادية التي توجه تصميم فضاءات المكتبات العامة، بما يضمن تلبية حاجات مختلف فئات المستفيدين، وتعزيز فعالية الخدمات المقدّمة، ومن أبرز هذه المبادئ:

1_المرونة :توصي **IFLI** بضرورة أن تكون الفضاءات قابلة لإعادة التهيئة بسهولة بما يتماشى مع التغيرات المستقبلية في المهام والخدمات المكتبية.

[1] - بن قارة، إيمان. إدارة الجودة الشاملة في المكتبات الجامعية في ضوء معايير :IFLA دراسة ميدانية بمكتبات جامعة قسنطينة 1. أطروحة دكتوراه، جامعة قسنطينة 2، 2019، ص. 45 .

2_إمكانية الوصول والشمول: يقتضي التصميم توفير بيئة ملائمة لذوي الاحتياجات الخاصة، وذلك من خلال اعتماد معايير البناء الشامل، توفير مسالك ميسرة ومرافق مناسبة.

3_تنوع الفضاءات: توصي **IFLI** بضرورة تنويع الفضاءات داخل المكتبة لتشمل فضاءات القراءة الفردية، العمل الجماعي، والأنشطة الثقافية، فضاءات مخصصة للأطفال والشباب.

4_الإضاءة والتهوية: يشدد الدليل على أهمية الاعتماد على الإضاءة الطبيعية متى أمكن، مع ضمان تهوية جيدة لراحة الرواد.

5_السلامة والأمان: من الضروري أن يستجيب التصميم لمتطلبات السلامة، مثل مخارج الطوارئ، والمراقبة الآمنة للمساحات دون المساس بخصوصية المرتادين.

6_الهوية الثقافية والمحلية: يجب أن يعكس التصميم الطابع الثقافي للمجتمع المحلي، مع احترام التقاليد والعادات السائدة.

7_التوزيع الوظيفي: يتطلب تنظيم الفضاءات بشكل وظيفي، بحيث تخصص مناطق للخدمات المختلفة كالإعارة، الاطلاع، الخدمات الرقمية، والإدارة.

8_دمج التكنولوجيا: تدعو **IFLI** إلى تضمين الوسائط الحديثة والتقنيات الرقمية ضمن فضاءات المكتبة لتوسيع نطاق الخدمات.

9_الاستدامة البيئية: يفضل اعتماد مواد بناء صديقة للبيئة، والتقليل من استهلاك الموارد الطبيعية في تصميم وصيانة الفضاءات.

هذه المبادئ تهدف إلى جعل المكتبة فضاء ديناميكيا، جاذبا، وفعالا في أداء وظائفه التربوية والثقافية والاجتماعية ضمن المجتمع المحلي.[1]

تشير المعايير المتعلقة بإمكانية الوصول والخدمة العامة في المكتبات إلى جملة من المبادئ التي تهدف إلى توفير بيئة مكتبية عادلة وشاملة لجميع فئات المجتمع دون استثناء. فسهولة الوصول الجسدي تمثل حجر الأساس في تمكين ذوي الاحتياجات الخاصة من ارتياد المكتبة بحرية، وذلك من خلال تصميم مداخل وممرات ومرافق تستجيب لمتطلباتهم الخاصة. كما يعد وضوح التوجيه داخل الفضاءات عاملا مساعدا في التنقل السلس، مما يتطلب اعتماد لافتات واضحة وألوان متباينة. أما الخدمة العامة، فينبغي أن تكون شاملة لجميع الفئات العمرية والاجتماعية، مع طاقم مؤهل لتقديم الدعم المناسب. ومن

[1] الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات IFLI ، دليل تصميم وبناء المكتبات العامة، ترجمة: مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 2018، ص ص. 15-22 .

جهة أخرى، فإن التكيف مع الوسائط الحديثة يعدّ ضرورة، عبر توفير حواسيب وإنترنت وأدوات مساعدة تقنية تتيح الولوج للمعلومات للجميع، بما في ذلك المكفوفين والمسنين. وتعد الراحة والخصوصية من الاعتبارات التي لا تقل أهمية، حيث ينبغي توزيع أماكن الجلوس بشكل يوفر بيئة هادئة ومريحة. وأخيرا، تساهم أوقات العمل المرنة والمتناسبة مع احتياجات الجمهور في تعزيز الإقبال على خدمات المكتبة، مما يجعلها فضاء حيويا وفاعلا في خدمة المجتمع.

المبحث الرابع: معايير تقييم فضاءات مكتبات المطالعة العمومية وفق AFLI

تعد معايير تقييم فضاءات مكتبات المطالعة العمومية التي تعتمدها المنظمة العربية للمكتبات والمعلومات (AFLI) أداة مرجعية تهدف إلى تعزيز جودة الخدمات المكتبية وضمان تهيئة بيئة مناسبة للقراءة والتعلّم، وتركّز هذه المعايير على عناصر أساسية مثل التصميم الوظيفي للفضاء، سهولة الوصول، الراحة، الأمن، وتكيّف الفضاءات مع احتياجات مختلف الفئات العمرية والاجتماعية. وتسهم هذه التوجيهات في دعم جهود التخطيط والتسيير، بما يضمن تطوير مكتبات تستجيب لتطلعات المستفيدين، وتواكب التحولات الثقافية والتكنولوجية في المجتمعات العربية.

المطلب الأول: تعريف جمعية المكتبات والمعلومات الافريقية AFLI

تعتبر جمعية المكتبات والمعلومات الإفريقية (AFLI) الهيئة القارية المهنية التي تمثل مصالح العاملين في قطاع المكتبات والمعلومات داخل القارة الإفريقية .تهدف هذه الجمعية إلى تطوير المهنة، وتعزيز التكوين المستمر، وتفعيل دور المكتبات كمؤسسات فاعلة في تحقيق التنمية المستدامة، وذلك من خلال دعم القدرات المهنية، وتشجيع البحوث، وتنظيم المؤتمرات، وبناء شبكات تعاون بين مختلف المؤسسات الإفريقية.

كما تعمل على ترسيخ مبادئ الوصول الحر إلى المعلومات، وإدماج التكنولوجيا الحديثة في تقديم الخدمات المكتبية والمعلوماتية، بما يسهم في دعم المجتمعات الإفريقية في مختلف مجالات المعرفة والتعليم والتكوين[1].

جمعية المكتبات والمعلومات الإفريقية (AFLI) هي منظمة مهنية تمثل العاملين في مجال المكتبات والمعلومات على مستوى القارة الإفريقية، وتركز جهودها على تطوير هذا القطاع من خلال التكوين المستمر، وتشجيع البحث العلمي، وتعزيز التعاون بين المؤسسات. كما تسعى إلى تمكين المكتبات من لعب دور فاعل في التنمية المستدامة عبر ضمان حرية الوصول إلى المعلومات، وتوظيف التكنولوجيا الحديثة في تقديم الخدمات للمجتمع.

[1] بن حليمة، نجلاء. دور جمعيات المكتبات في دعم التنمية المهنية لأمناء المكتبات في إفريقيا: جمعية AFLIأنموذجًا، مذكرة دكتوراه، جامعة الجزائر 2، كلية علوم الإعلام والاتصال، 2021، ص. 45 .

المطلب الثاني: توجهات AFLI نحو فضاءات مكتبات المطالعة العمومية

تسعى جمعية المكتبات والمعلومات الإفريقية (AFLI) إلى تطوير فضاءات مكتبات المطالعة لتصبح مراكز حيوية تجمع بين المعرفة والتكنولوجيا، مع التركيز على تلبية الاحتياجات الثقافية والاجتماعية للمجتمعات الإفريقية. وتعمل الجمعية على تعزيز البنية التحتية لهذه الفضاءات عبر إدماج الوسائل الرقمية وتوفير مصادر متنوعة تلائم مختلف الفئات العمرية، خاصة الأطفال والشباب، بهدف تعزيز ثقافة القراءة والتعليم المستمر. كما تشجع AFLI على بناء قدرات العاملين في المكتبات لضمان جودة الخدمات وتحسين تجربة المستفيدين.[1]

المطلب الثالث: التوصيات الخاصة بالفضاءات في البيئة الافريقية

توصى الدراسات المختصة بضرورة تصميم فضاءات مكتبات مطابقة للخصوصيات الثقافية والاجتماعية في البيئة الإفريقية، مع التركيز على توفير بيئات محفزة للقراءة والتعلم. كما يجب تضمين التكنولوجيا الرقمية لتوسيع نطاق الوصول إلى المعلومات، بالإضافة إلى مراعاة شروط إمكانية الوصول للأشخاص ذوي الإعاقة. ينصح أيضا بتدريب العاملين على إدارة هذه الفضاءات بفعالية لتلبية احتياجات المستخدمين المتنوعة، مع تشجيع المشاركة المجتمعية لتعزيز دور المكتبات كمراكز ثقافية واجتماعية.[2]

المبحث الخامس : تقييم فضاءات المكتبات وفق الوصايا العشر لـ :فولكنر براون:

حدد المكتبي البريطاني فولكنر براون " Brown faulkner " عشر وصايا رئيسية، تعد هامة لأي مكتبة، أخذها بعين الإعتبار عند وضع مخططات مباني المكتبات. كما يمكن اعتبارها في نفس الوقت بمثابة المعايير النوعية التي تعتمد عند تقييم مبنى المكتبة وهي كالآتي:

[1] الزهراوي، فاطمة. تطوير فضاءات مكتبات المطالعة العمومية في إفريقيا: دراسة تحليلية لتوجهات جمعية المكتبات والمعلومات الإفريقية (AfLI)، مذكرة دكتوراه، جامعة محمد الخامس، 2020، ص. 112 .

[2] دراوي، يوسف .فضاءات المكتبات العمومية وتحديات التنمية في إفريقيا: دراسة ميدانية، مجلة العلوم الاجتماعية والإعلام، جامعة القاهرة، العدد 34، 2022، ص. 88.

المطلب الأول:.المرونة وفق الحاجة:

يعتبر مبنى المكتبة مرنا، متى ما سمح بإجراء تغييرات، وفقا للإحتياجات المستجدة سواء من حيث الكم أو النوع وسواء تعلق الأمر بالمجموعات، بالمستفيدين أو بالخدمات، وبالتالي إحداث التغيير في تنظيم المكتبة وتعديل الأماكن بداخلها وفق الطلب وتبعا للحاجيات.

إلاّ أن المرونة المطلقة غير ممكنة، ومهما كانت محدودة فهي مكلفة، هذا بالإضافة إلى أن بعض الأشكال المعمارية تطرح مشاكل عديدة إذا ما تعلق الأمر بالمرونة.

المطلب الثاني:.التقارب:

نظريا يمكن الحصول عليها بتخفيض المسافات التي يقطعها الموظفون والرواد إلى أقصى حد ممكن، وذلك بجعل مدخل الرواد يؤدي مباشرة إلى مركز ثقل المبنى وجعل الرواد والمجموعات يقطعون أقصر مسافة ممكنة. وبالنسبة لفولكنر براون، فإن هذا ممكن التحقيق، إذا كان المبنى مكعب الشكل وهو يسمح باقتصاد الطاقة داخل المكتبة، وقد يكون هذا تلميحا إلى النّقل الآلي للوثائق والأشخاص لأن هذا الشكل يقلل من المسافات التي ستقطعها المصاعد ووسائل النقل الأخرى.[1]

المطلب الثالث . الإنفتاح والسهولة:

إن سهولة الدخول إلى المبنى وسهولة الوصول إلى مكوناته المختلفة من أهمية المكان، لذلك يجب أن يكون المدخل مثيرا للانتباه، وعمليا، بحيث لايعيق حركة القراء. كما يجب أن يسمح العبور من المدخل إلى مختلف المصالح بمرور عربات نقل الكتب ، بالإضافة إلى تمكين القراء من رؤية ما يهمهم من أول وهلة. كل هذا يجب أن يتحقق عبر التهيئة المعمارية للمبنى وليس عن طريق لوحات الدلالة، والتي هي عبارة عن وسائل إضافية يستعان بها لتوجيه القراء.

المطلب الرابع . القابلية للتوسع:

عند وضع مخططات المكتبة يجب وضع مخططات توسيعها وعلاقتها بالمبنى الرئيسي، على أن تكون هذه المخططات جاهزة للتنفيذ في أية لحظة، لأن المكتبة مهما كان نوعها وحجمها فإنها مطالبة بالتوسع في يوم ما.

---

[1]Guilbaud, Didier.l'amménagement d'une petite bibliothèque rural:bbf,N°3,2000,p.51.en ligne : [http: bbf.enssib.fr].consulté le 19/04/2025

فنمو المجموعات من جهة، وعدد القراء واحتياجاتالموظفين إلى مساحات إضافية من جهة أخرى في زيادة مستمرة، فلا الإستبعاد ولا المصغرات، أو حتى التخزين الإلكتروني ستغني المكتبة عن حاجتها إلى التوسع.

وفي هذا الصدد يقول فولكنربراون:"يمكن تغيير بعض الوصايا أو تعدي البعض الآخر، إلا أنه لايمكن الاستغناء عن القابلية للتوسع" وهناك نوعان من التوسع ، الأفقي والشاقولي (العمودي) إلا أن الأول أكثر ملائمة، لأن جدان المبنى الرئيسي تسمح بتشكيل وحدات بسيطة ومتكررة، أما التوسع الشاقولي فهو معقد ومكلف ويمكن أن يؤدي إلى تشتت المصالح وانعدام تنظيمها، وهو يرتكز على صلابة المبنى الرئيسي.[1]

المطلب الخامس :التنوع في أماكن المطالعة:

إن احتياجات القراء الخاصة بفضاءات القراءة مختلفة، فبينما يفضل البعض العمل الجماعي، يسعى البعض الآخر إلى العثور على مكان منعزل للعمل في هدوء تام. وعليه يجب أن يسمح المبنى بالتعديل من الداخل، حتى يمكن تعديل الفضاءات الخاصة بالكتب والقراء والموظفين وفق الحاجة.

المطلب السادس :.جودة التنظيم:

كما يعرفها فولكنر براون فإن هذه الميزة لايمكن التوصل إليها إلا بإقرار التناول المباشر للمجموعاتوهذا صحيح، لأنها في رأينا هي الطريقة المثلى للإتصال المباشر بين القراء والكتب مع إجراء بعض التعديلات البسيطة داخل المكتبة.

المطلب السابع :.الراحة للموظفين والرواد:

ويتعلق الأمر هنا بمختلف الوسائل التي من شأنها توفير الراحة للموظفين والرواد، سواء تعلق الأمر بالأثاث، أو بظروف العمل: من إضاءة وتحكم في الضوضاء...وعليه يجب تهيئة ظروف العمل من تسخين، وتبريد، وتهوية، وهذا وفق الحالة أوالحاجة. وبالتالي لا يجب اعتبار هذه الوسائل من الكماليات.

المطلب الثامن الإستقرارفي المحيط:

يجب أن تؤخذ المؤثرات المحيطية، والظروف المناخية المحيطة بالمبنى أثناء التصميم المعماري للمبنى، والتغلب على المشكلات التي تطرحها الإضاءة. بالإضافة إلى استعمال مواد البناء التي تحول دون إبهار القراء من جهة وتوفير ظروف عمل جيدة، من حيث الحرارة، والرطوبة، والتغلب على الضوضاء من جهة أخرى.[2]

---

[1] IBID, p.52.

[2] IBID, p.52.

المطلب التاسع .الأمان:

حسب فولكنر براون فإن هذه الميزة تخص المجموعات فقط؛ وذلك بحمايتها من السرقة. وفي الحقيقة يجب توفير الأمان للأشخاص روادا وموظفين، وكذلك للمجموعات والمبنى في حد ذاته. وإن الأخطار المحتملة داخل المكتبة هي الحريق (النار) الفيضانات (الماء) وأخيرا السرقة ، وبالتالي يجب تجهيز المكتبة بكل وسائل مكافحة لهذه الاخطار. ففي حالة الحريق يجب إتباع التعليمات الخاصة بالحماية.

أما فيما يخص السرقة، فيجب الإقلال من المداخل، مع المراقبة عند الخروج، وتفادي الفضاءات التي قد تغفلها المراقبة.

تفادي النوافذ والشرفات، والتي قد تكون نقاط عبور للكتب المسروقة، وأخيرا يجب أن تكون دورات مياه خارج قاعات المطالعة، ويمكن تدعيم كل هذا بوسائل تقنية مثل أنظمة المراقبة وأجهزة الإستنساخ.

المطلب العاشر.الإقتصاد في المصاريف:

يجب أن يكون مشروع المكتبة إقتصاديا، سواء من حيث البناء والتجهيز، أو من حيث الصيانة، وأن يمس كل هذا: الطاقة، منع الضوضاء، تدهور المبنى، والإقلال من وسائل النقل العمودي، (المصاعد ...) أو "أو بالأحرى اللجوء إلى المرونة المطلقة للمبنى، والتي لم تعد ممكنة اليوم بسبب تكاليفها الباهظة، خاصة وأنها تقتضي تدعيم المبنى في جميع الإتجاهات" مع أنها تقلل وبقدر كبير من مصاريف الصيانة والتي تفتقر إليها المكتبات في الوقت الحالي.[1]

(1) IBID, p.53.

خلاصة الفصل:

تتمحور معايير تقييم فضاءات مكتبات المطالعة العمومية حول عدة محاور رئيسية لضمان توفير بيئة مثالية وفعالة لكل من المستفيدين والعاملين. وتشمل هذه المحاور سهولة الوصول والتنقل داخل وخارج المكتبة، وجودة وراحة الفضاءات من حيث الإضاءة والتهوية والهدوء وتوفير أثاث مريح، بالإضافة إلى أهمية تنوع مصادر المعلومات وتحديثها وتيسير الوصول إليها، وجودة التجهيزات والتقنيات المتاحة كالحواسيب والإنترنت. كما تتضمن المعايير تقييم مدى وظيفية الفضاءات وتخصيصها للأنشطة المختلفة كالقراءة الفردية والجماعية والبحث والفعاليات الثقافية، وكفاءة الخدمات التي يقدمها الموظفون وتواجدهم لتقديم المساعدة، وإدارة الفضاءات وصيانتها الدورية لضمان سلامتها ونظافتها. أخيرا، قد تتطرق المعايير إلى إمكانية تطوير وتكييف الفضاءات مع الاحتياجات المستقبلية وأخذ مبادئ الاستدامة في الاعتبار عند تصميم وتشغيل هذه الفضاءات، وذلك بهدف ضمان أن تكون مكتبات المطالعة العمومية بيئات جاذبة ومريحة وداعمة للمعرفة والثقافة لجميع فئات المجتمع في الجزائر.

الفصل الرابع : تقييم كفاية فضاءات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بتبسة في أداء خدماتها وممارسة نشاطاتها

التعريف بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بتبسة

تحليل نتائج الدراسة الميدانية

كفاية فضاءات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لأداء خدماتها وممارسة نشاطاتها وفق معيار AFLI: تقييم كمي

النتائج العامة للتقييم الكمي وفق معيار AFLI

كفاية فضاءات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لأداء خدماتها وممارسة نشاطاتها وفق القواعد العشرة لفولكنر بروان : تقييم كيفي

النتائج العامة للتقييم الكيفي وفق القواعد العشرة لفولكنر بروان

النتائج على ضوء الفرضيات

تمهيد:

نتعرض في هذا الفصل للتعريف بمكان الدراسة المتمثل في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بتبسة ، ثم تحليل نتائج الدراسة الميدانية للتقييم الكمي والكيفي وصولا الى نتائج الدراسة العامة والنتائج على ضوء الفرضيات.

1-.التعريف بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بتبسة [1]

هي مؤسسة عمومية ذات طابع تربوي وثقافي تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي أنشئت بموجب المرسوم التنفيذي رقم 08-236 المؤرخ في 23 رجب عام 1429 الموافق ل 26 يوليو 2008 المتضمن إنشاء مكتبات المطالعة العمومية بولايات: أدرار، بسكرة، تلمسان، تيزي وزو، الجلفة، عنابة، قسنطينة، غيليزان، عين تموشنت، معسكر، بشار، تيارت، بجاية، تبسة.

تم الافتتاح الرسمي للمكتبة الرئيسية في الفاتح من شهر نوفمبر عام2011 بحضور والي الولاية الذي قام بتدشينها والتي كان موقعها الأول سابقا بحي 200 سكن وتم منح هذا المقر لمديرية الثقافة بقرار والي الولاية وتحويل المكتبة الرئيسية لحي أول نوفمبر سنة 2016 ، ليتم تحويلها في سنة 2023 الى حي 600 سكن مكتبة كلية العلوم الانسانية والاجتماعية سابقا

وللمكتبة الرئيسية للمطالعة لولاية تبسة ملحقات تابعة إداريا لها تقع هذه المكتبات في البلديات الآتية : العقلة، الحمامات، مرسط، رأس العيون، الونزة، العوينات، عين الزرقاء، بالإضافة إلى ملحقة حي سكانسكا، وملحقة حي 200 سكن بعاصمة الولاية وهي مقر حالي لمديرية الثقافة تقدم المكتبات خدمات لجميع شرائح المجتمع دون استثناء وتعتبر وزارة الثقافة الوصية على المكتبة في حين يتم تسييرها من قبل مجلس توجيهي.

تقع المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تبسة بحي 600 سكن، ويحدها شمالا كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير وجنوبا حي الشباب بن عزوز، وغربا كلية علوم الطبيعة والحياة، وشرقا كلية العلوم الانسانية والاجتماعية سابقا، هي عبارة عن مكتبة جواريه، المبنى تم انجازه من طرف بلدية تبسة، وهو مكون من ثلاثة طوابق .يحتوي الطابق الأرضي على :مكتب استقبال،وقاعة للعتاد،و قاعة المحاضرات سعتها 192 مقعد و8 مكاتب مختلفة المساحة وثلاث ورشات أيضا مختلفة المساحة فيما بينها

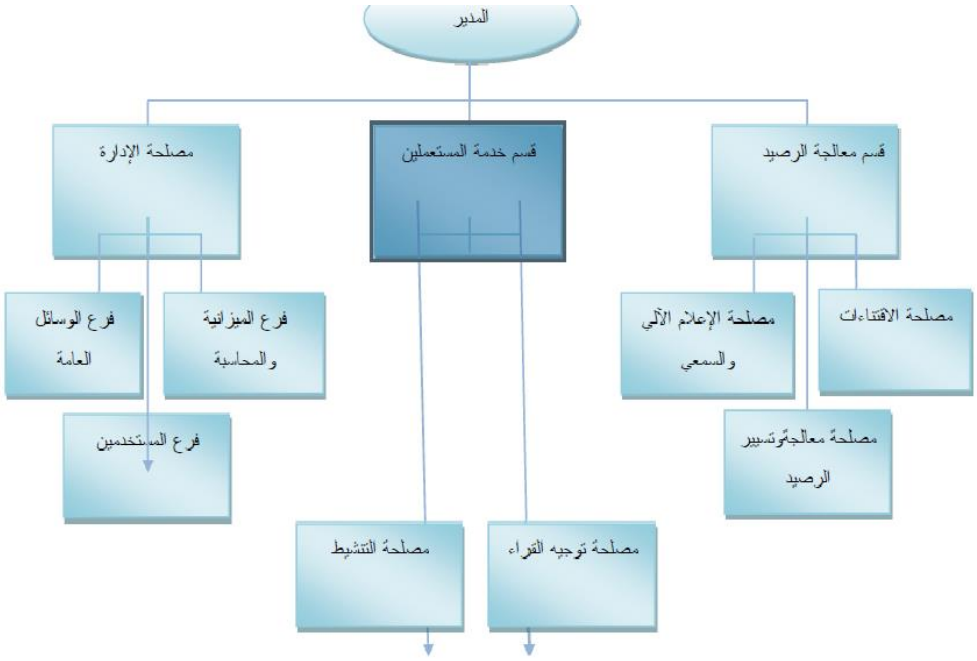
أما الطابق الأول :يتربع على مساحة تقدر ب 430 م^2 و يشمل 2 مكتب ومخزن

الإعارة وقاعة مخصصة للمطالعة للكبار مساحتها 200م^2 تتسع ل 150 مقعدا،وقاعة للسمعي البصري ، أما مخزن الكتب فيتربع على مساحة 120م^2

[1] : مسؤول مصلحة النشاطات بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بتبسة. ملف التعريف بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بتبسة

أما الطابق الثاني :يتربع على مساحة تقدر ب 300 م^2 .تشمل 3 مكاتب ، وقاعة للأنترنت تقدر مساحتها ب120 م^2 وهي فضاء مفتوح ومطل على قاعة المطالعة مزودة ب14 حاسوب ، وقاعة مخصصة للمطالعة للصغار تتسع لـ 80 مقعدا ومكتب مقابل للقاعة .

ويمثل الشكل الموالي الهيكل التنظيمي للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بتبسة



شكل رقم(01): يوضح هيكل المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية.

وتتمثل مهام المكتبة في :

بموجب المرسوم التنفيذي رقم07 - 275المؤرخ في 18 سبتمبر 2007 ، تقوم المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تبسة ومختلف ملحقاتها بمهام توفير الكتاب بمختلف دعائمه لترقية المطالعة وتشجيعها، وبصفة عامة تكلف بما يلي:

-.وضع مختلف الأرصدة الوثائقية تحت تصرف المستعملين

-.وضع خدمات مكتبة المطالعة العمومية تحت تصرف كل شريحة اجتماعية.

-.تخصيص فضاء ملائم لاحتياجات الطفل لتشجيع إبداعه

-.توفير فضاء للدراسات وتحضير الامتحانات.

-.تسهيل تطور الكفاءات القاعدية لاستعمال الإعلام والإعلام الآلي

-.العمل على ترقية الآفاق المعرفية والثقافية من خلال النشاطات.

وتقدم المكتبة مجموعة من الخدمات لصالح جمهورها بمختلف فئاتهم وميوالاتهم الفكرية ومن بين أهم هذه الخدمات :الاقتناء، الإعارة، الإحاطة الجارية، البث الانتقائي، الأنشطة الثقافية، الانترنت وخدمة تدريب المستفيدين.

ويتمثل حجم المنخرطين في المكتبة بـ1122 منخرط منهم 698 إناث و424 ذكور .

ويبلغ حجم الرصيد الوثائقي ب: 8965 عنوانا و14601 نسخة .

2-. تحليل نتائج الدراسة الميدانية

نتطرق في تحليل نتائج الدراسة إلى التعرف على كفاية فضاءات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لخدماتها ونشاطاتها كما يلي:

2-1-.. كفاية فضاءات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لأداء خدماتها وممارسة نشاطاتها وفق معيار[12] AFLI: تقييم كمي

❖ **فضاء الإعارة:**

الفضاء	معايير الإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات	المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بتبسة	
		الطابق	**المساحة م^2**
المطالعة والاعارة	3م^2 للمستفيد^2 وللإعارة 2.7م^2 أو 5 مساحات فردية لكل فئة قدرها 1000	الأول قاعة المطالعة للكبار الثاني قاعة المطالعة للصغار	150م^2 90م^2
		المجموع	**240م^2**

الجدول (رقم1) يبين مساحة المطالعة للمستفيد ين في الرئيسية للمطالعة العمومية بتبسة

تحدد مساحة منطقة المطالعة حسب المساحة الإجمالية ، والرصيد الإجمالي، وإذا عدنا للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بتبسة فتتوفر على 2 فضاء للمطالعة في الطابق الأول و في الطابق الثاني ، وإذا جمعناهم فإن ناتج مجموع مساحات هذه المناطق نجد 200م^2 حيث انه يتوفر لكل فرد مساحة

[1] :مجموعة من المؤلفين .المعيار العربي الموحد للمكتبات العامة .الإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات .جدة،2013.

2: المرجع نفسه .ص57

التالية نجدها بتقسيم المساحة على عدد المقاعد 150/200= 1.33م^2 وهي مساحة غير موافقة للمعيار ومنه فهي غير كافية بمكان الطاولات الكراسي والممرات فيما بينها ولا توفر أريحية للمستفيد ، أما المساحات الفردية فغير متاحة في المكتبة ما يجعل الشطر الثاني غير قابل للقياس .

ويضاف له فضاء الإعارة حيث أن نصف قاعة المطالعة هي برفوف مفتوحة وكذلك يتوفر المخزن على قاعة بواجهة 3م تمثل بنك للإعارة

أما قاعة المطالعة للصغار في الطابق الثاني فهي برفوف مفتوحة نتيجتها كالتالي 80/150= 1.87 م^2 للمقعد الواحد هي كذلك اقل من القيمة المحددة في المعيار .

ومن خلال النتائج المتحصل عليها فإن المساحة المخصصة للمقعد الواحد تتراوح مابين 1,33م^2 و1,87م^2، وهي مساحة صغيرة مقارنة مع مواصفات الإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات ، للمطالعة والاعارة في نفس الوقت ذلك ن المكتبة تعمل بنظام الرفوف المفتوحة وهذه المساحة ولا تجعل القارئ مرتاحا.

❖ **المخازن:**

الفضاء	معايير الإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات	المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بتبسة	
		الطابق	المساحة م^2
المخزن	0.09م^2 لمجموعة قدرها 111 مجلد أو مادة في المتر المربع تمثل المساحة التقريبية [1]	<u>الأول</u> المخزن الرئيسي + رفوف القاعة الموجهة للإعارة المفتوحة للكبار والصغار	120م^2

الجدول (رقم2) يبين مساحة المخزن في الرئيسية للمطالعة العمومية بتبسة

[1] : المرجع نفسه.ص51

نلاحظ حسب هذا الجدول أن معايير الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات خصصت المساحة حسب عدد المجلدات ،وعدد المجلدات هو 8965 مجلد خصص له 120م^2 ، وحسب مخازن المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بتبسة بعملية ثلاثية نجد أن 0.09م^2 في المعيار العربي الموحد تقبلها 7.26م^2 في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية وهي قيمة تتجاوزها بكثير ما يبين ان الرصيد الوثائقي في المكتبة موزع بأريحية كبرى ، ما يتيح تنمية المجموعات لسنوات لاحقة بكثافة في المكتبة اعتبارا أن سعة المكتبة للرصيد مفتوحة قراءة لهذه القيمة مقارنة بالمعيار العربي الموحد للمكتبات العامة .

❖ **قاعة الانترنت:**

الفضاء	معايير الإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات	المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بتبسة	
		الطابق	المساحة م^2
مساحة عمل الحواسيب	2.3م[12] **لكل وحدة عمل**	<u>الثاني</u> 14 وحدة عمل (حاسب آلي)	120م^2

الجدول (رقم3) يبين مساحة عمل الحواسيب في الرئيسية للمطالعة العمومية بتبسة

نلاحظ حسب هذا الجدول أن معايير الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات خصصت المساحة حسب عمل للحواسيب بـ 2.3م^2 لكل وحدة عمل أي حاسوب واحد ،وحسب نتائج المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بتبسة فإن مساحة وحدة العمل هي8.57م^2 ما يجعلها تفوق مساحة معيار الاتحاد بكثير كما يبين المعيار أنه يجب "توفير حاسب لكل 500 نسمة"[3] وبالنسبة للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية

[1] : المرجع نفسه.ص51

[3] : المرجع نفسه .ص57

بتبسة فيكون 14/1122= 80.14 أي انها تساوي بالتقريب بالزيادة حاسب لكل 81 نسمة وهذه القيمة أيضا كبيرة مقارنة بالمعيار العربي الموحد للمكتبات العامة .

❖ **فضاء المعالجة الفنية وخدمات المعلومات وتسيير النشاطات (مكاتب الموضفين)**

يقترح المعيار العربي الموحد " مساحة المكتب مابين 10م^2 إلى 15 م^2 شخص الواحد والأثاث المناسب للمهم المختلفة "[1] وأن" مساحة البرمجة 0.9م^2 للمقعد الواحد"[2]

وفي المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية مساحة المكاتب بالترتيب التالي :

-. 2 مكتب مساحتها 9م^2

- 4 مكتب مساحتها 12م^2

-. 3مكتب مساحتها 16م^2

-4مكتب مساحتها 24م^2

-. الورشات مساحتها 2 مساحتها 12م^2 وواحدة مساحتها16م^2

المكاتب والورشات موزعة على الموظفين والمصالح بكيفية منسقة حيث أن المكاتب بـ 12م^2 تضاف لهم مكتب ثاني مثلا بالنسبة لموظفي معالجة الرصيد الوثائقي.

وبالمقارنة مع المعيار العربي الموحد للمكتبات العامة فإن مساحة المكاتب تكون أقل من المجال المحدد وتتجاوزه في عدد منها وبمقارنة بعدد المصالح والموظفين فإنه توجد مكاتب غير مستغلة، وورشات مستغلة في النشاطات وبالملاحظة فإن المكاتب موزعة بأريحية في المكتبة .

❖ **الندوات والمحاضرات والملتقيات**

تقام التظاهرات العلمية والثقافية على مستوى المكتبة في قاعة المحاضرات وسعتها 192 مقعد ولا يحدد المعيار العربي الموحد قياسا وإنما يشترط توفر المكتبة على قات متعددة ترتبط بالأنشطة المبرمجة وأهدافه والكتبة تمتلك في فضاءاتها 3 ورشات مؤثثة 2 منها تحوي طلولة مستديرة ب22 مقعدا وواحد تحتوي أريكة متعددة ب14 مقعدا .

ومنه فإن الفضاء والحيز المكاني للممارسة هذا النوع من النشاطات هو متوفر بأريحية في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بتبسة وهذا ما لاحظناه خلال فترة تربصنا في المكتبة ذاتها من برمجة لنشاطات وملتقيات للجمعيات في المناسبات الوطنية بالمكتبة .

---

[1] : المرجع نفسه .ص55

[2] : المرجع نفسه ص52

❖ **المعارض**

تتوفير المكتبة على3 فضاءات مفتوحة لإقامة المعارض فضاء في الطابق الأرضي وفضاء في الطابق الأول وفضاء في الطابق الثاني. إضافة الى المساحة المحيطة بالمكتبة على الهواء الطلق .

ما يتيح للمكتبة إقامة معارض بالمناسبات الاحتفالية التي تبرمج فيها النشاطات بأريحية كبرى ويرى المعيار العربي الموحد أنه يجب توافرها في المكتبة وهو محقق

2-2-.النتائج العامة للتقييم الكمي وفق معيارAFLI

مما سبق في التقييم وفقا للمعيار العربي الموحد للمكتبات العامة فإن المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بتبسة تحقق ما يلي :

-. عدم كفاية بالنسبة لخدمة الإعارة والمطالعة

-. كفاية في المخان للرصيد الوثائقي

-. كفاية في قاعة الأنترنت والحواسيب

-.كفاية في فضاء المعالجة الفنية وخدمات المعلومات وتسيير النشاطات (مكاتب الموضفين)

-. كفاية في فضاءات ممارسة النشاطات من ملتقيات وندوات ومحاضرات ومعارض.

2-3-.كفاية فضاءات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لأداء خدماتها وممارسة نشاطاتها وفق القواعد العشرة لفولكنربروان : تقييم كيفي

يعتمد التقييم النوعي في مباني المكتبات والتي تقسم إلى فضاءات للمارسة الخدمات والنشاطات والعمليات التنظيمية و تضمن حسن سير العمل في المكتبة كي تحقق كفاية الفضاءات لم يتطلبه أدء كل خدمة وممارسة كل نشاط، على قواعد عامة لا تترجم بأرقام لكن لابد من احترامها وأخذها بعين الإعتبار في بنايات المكتبات عامة ؛ وهي القواعد العشرة لفولكنر براون التي يراها أساسية في مبنى مكتبة ، وقد خصصنا هذا القسم لتقييم فضاءات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بتبسة لكفاية اداء خدماتها وممارسة نشاطاتها من الناحية النوعية بتطبيق هذه القواعد العشرة والوصول لنتائج تبين مدى توافرها في مبنى المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بتبسة.

2-3-1-.المرونة:

خاصية المرونة في مباني المكتبات تستدعي الأخذ في الحسبان إرتفاع السقف عن الأرضيات ، خزائن التخزين ، وحمولة الأرضية للثقل بالإضافة للإضاءة والتهوية والتبريد، ولابد أن تكون نسبتها على الأقل

50% كما توحد أماكن لا يمكن تغيير مكانها كالسلالم ، دورات المياه ، المصاعد...إلخ.[1]وإذا طبقت هذه الخاصية في المكتبة المركزية للمطالعة العمومية بتبسة نجد:

- إرتفاع الأرضيات عن الأسقف في قاعات المطالعة والمناطق الاخرى حوالي4,50م،وهو يساعد على المرونة ويسمح بإضاءة كافية لوحدات المكتبة.
- حمولة أرضيات الطابق الأول لثقل التخزين من الرصيد الوثائقي والرفوف والمكاتب الوسائل التكنولوجية والأثاث والطابق الثاني كذلك ماعدا الرصيد الوثائقي الذي يقتصر تواجده على الطابق الأول فضاء توزيع مخازن الكتب ، يزيد من مرونة المبنى وإمكانية التغيير والتحويل فيه نظرا لما يتميز به من اتساع في الحيز المكاني
- توفر الإضاءة الطبيعية والاصطناعية الجيدة للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بتبسة جعل المبنى مرنا.
- التهوية في المبنى تمكن من توفير جو لطيف في مختلف مناطقه.

و بتوفير المرونة في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بتبسة يسمح بتحويل بعض المناطق التي كانت مهمتها غير التي تشغلها:

- تحويل قاعة الإعلام الآلي بالطابق الثاني من الفراغ المطل على قاعة المطالعة الى القاعة المغلقة لتوفير أريحية أكبر للمستفيدين ، كما يمكن تطوير خدمات المكتبة واستغلال القاعة كقاعة للسمعي البصري أو حتى استغلال قاعة المحاضرات المتواجدة في الطابق الأرضي كقاعة للسمعي البصري وقاعة محاضرات فضاء لعقد الندوات والملتقيات في المناسبات المدرجة في رزنامة وزارة الثقافة من أعياد وطنية ودينية ومناسبات عالمية ومناسبات تبرمجها المكتبة تتعلق بنشاطات تميز بها خصوصة المنطقة حيث أن مدينة تبسة عريقة بتاريخها وموروثها الثقافي.
- تحويل الفضاء المفتوح والمطل على قاعة المطالعة إلى معرض يرتبط بالنشاطات الوطنية مثل الاحتفال بيناير ، يوم الشهيد .....الخ كما يمكن استغلال منطقة المدخل في الطابق الأول الفضاء المقابل لقاعة المحاضرات لإقامة المعارض والأنشطة الثقافية .

---

[1]Clavel , Jean-pierre, op.cit,p. 245.

- إمكانية تقسيم قاعة المطالعة بين رفوف مغلقة ورفوف مفتوحة نظرا لاتساع فضاء قاعة المطالعة وتشعبه وتوافر الأعمدة التي تميز المساحات والتي تمكن من فصل أجزاء القاعة بنوعية وتميز.

ومن خلال النتائج والمعطيات التي توصلنا إليها وممارستنا للتربص الميداني ومعايشة العمل اليومي في المكتبة تبين لنا مدى مرونة مبنى المكتبة المركزية للمطالعة العمومية بتبسة ما يضفي مرونة على توزيع وتسيير الفضاءات المخصصة لأداء الخدمات وممارسة النشاطات بما يحقق الكفاية لهذه الأخيرة.

2-3-2-. التقارب:

الحركة في المبنى تأخذ خاصية التقارب بعين الاعتبار كقرب مختلف وحدات المكتبة فيما بينها وحسن تنظيمها [1]، ونفسرها في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بتبسة كما يلي :

الطابق الأرضي يتوفر على مكتب الإستقبال والتوجيه وقاعات الموظفين ورؤساء المصالح الإدارية المتكون من فرع الميزانية والمحاسبة وفرع لوسائل العامة وفرع المستخدمين وكذلك قسم للمستعملين (المستفيدين) يتكون من مصلحة توجيه القراء ومصلحة التنشيط أما الجهة الخلفية فتتوفر على مكاتب عمل إضافية خاصة بالمعالجة الفنية ومخزن الإقتناءات الجديدة وناقلة حمولة وهذا التقارب سمح بتسهيل مهمة الموظفين بأقل جهد ومسافة ممكنة.

أما الطابق الأول فيحتوي على مخازن الرصيد الوثائقي قاعة المطالعة وقاعة الأنترنت وكذلك مكاتب قسم معالجة الرصيد والمتكون من مصلحة الإقتناء ، ومصلحة معالجة وتسيير الرصيد بينما مصلحة الإعلام الآلي والسمعي البصري تتواجد في الطابق الثاني

ويتواجد بالطابق الثاني مكتب مسؤول المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية وفي النفس الطابق تتواجد قاعة الاجتماعات .

أما الجهة الخلفية فتتوفر على مكاتب العمل والإجراءات الفنية ومخزن الإقتناءات الجديدة وناقلة حمولة.

إن توزيع الفضاءات بهذا الشكل يمكننا من القول بأن خاصية التقارب متوفرة في الفضاءات المخصصة للخدمات والنشاطات في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بتبسة.

---

[1] Clavel , Jean-pierre, op.cit, p . 245 .

2-3-3-. سهولة الدخول واستعمال المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بتبسة:

تحقق هذه الخاصية بوجود مدخل رئيسي للمكتبة يؤدي مباشرة إلى الداخل على فضاء مفتوح يقابله فضاء يمكن أن يخصص لإقامة المعرض ويوصل مباشرة الى قاعة المحاضرات وعبر الأروقة إلى مكاتب الطابق الأول ، ومقابل المدخل الدرج من اليمين ومن اليسار يوصل الى فضاء قاعة المطالعة وقاعة الإعلام الألي بالطابق الأول .

وفي الطابق الأول يوجد سلم يوصل الى الفراغ المحيط والمفتوع على قاعة المطالعة بالمتواجدة بالطابق الثاني وكذلك مكاتب الإدارة وقاعة الاجتماعات .

وبتطبيق هذه الخاصية على وضعية المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية فإن الفضاءات المخصصة لأداء الخدمات وممارسة النشاطات في المكتبة تتميز بالسهولة في الوصول اليها واستخدامها من طرف المكتبيين والموظفين وكذلك المستفيدين .

2-3-4-.إمكانية التوسع:

يمكن تحقيق هذه الخاصية بوجود مساحة قرب المبنى لاستغلالها مستقبلا في حالة حدوث إكتضاض وضغط على كل من قاعات المطالعة والمخازن باعتبار أن التّوسع يمكن أن يكون أفقيا أو عموديا ،[1] أما فيما يخص المكتبة المركزية للمطالعة العمومية بتبسة يمكنها التوسع أفقيا فقط لوجود مساحة تحيط بمبنى المكتبة تسمح لها بالتوسع في فضاء ممارسة النشاطات في المكان المفتوح ، في حين التوسع الرأسي غير ممكن قطعا لأن مبنى المكتبة نموذجي بثلاث طوابق طابق أرضي وطابق أول وطابق ثاني متسع من حيث المساحة كثيف من حيث عدد المكاتب وفضاءات المطالعة والمخازن وفضاءات الإعلام الآلي والسمعي البصري وكذلك قاعة المحاضرات ولا يسمح بإضافة طابق ثالث لأن المبنى مكتمل بشكل نظامي .ومتطلبات انجاز الخدمات وممارسة النشاطات من فضاءات المكتبة متوافرة بشكل يخدم فئة المستفيدين الحاليين والمستقبليين .

2-3-5-.التنوع في أماكن المطالعة:

تقوم هذه الخاصية على توفير خيارات مختلفة لمستعملي المكتبة في قاعات المطالعة من مناضد جماعية وفردية ومقصورات مطالعة معزولة.[2]وما هو واقع في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بتبسة أنها توفر نوعا واحدا من أماكن المطالعة وهي مناضد جماعية مجهزة بأربع مقاعد ثابتة .

([1]) Clavel , Jean–pierre, op.cit ,p. 246

6., p . 24 IBID) [2](

وهذا ما يؤثر على أداء الخدمة خاصة في مرحلة تكاثف ريادة المكتبة لتلاميذ المدارس في مرحلة المراجعة للامتحانات الرسمية والذين يفضلون تواجدهم في المكتبة على أماكن أخرى وعلى المستفيدين الدائمين في زيارة المكتبة للمطالعة من الموظفين والأساتذة فئة المتقاعدين ما يجعل المكتبة أمام مواجهة لتوزيع فضاءات المطالعة بما يحقق أداء خدمة المطالعة بكفاية وتميز .

2-3-6-. **التنظيم:**

تركز هذه الخاصية على تنظيم التخزين التقليدي والرفوف المفتوحة[1] ، وفيما يخص المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بتبسة فإنها تتوفر على نظام تخزين واحد وهو التخزين التقليدي في المخازن واتساع المبنى ومرونته سمح بالعمل بنظام الرفوف المفتوحة في قاعة المطالعة المتواجدة بالطابق الأول من المبنى.وإن اتساع المبنى وتنوع الفضاءات يتيح تنويع التخزين بين تقليدي ورفوف مفتوحة

2-3-7-. الراحة:

هي خاصية تأخذ بالحسبان كل من درجة الحرارة ،التهوية ، الإضاءة ، الضجيج ، الألوان واللوحات الإرشادية[2]. كل هذه العوامل لها التأثير في انتقاء الفضاءات المخصصة لأداء الخدمات وممارسة النشاطات في المكتبة وفيما يخص المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بتبسة فإن المكاتب المخصصة للعمليات الفنية وفضاءات المطالعة حيث أن قاعة المطالعة محاطة بالنوافذ التي توفر إضاءة طبيعية جيدة جدا وكذلك تهوية في الظروف الجوية العادية أما في الفصول المختلفة كالشتاء توفر النوافذ الإضاءة الطبيعية ومصالح المكتبة تظمن التدفئة الداخلية أما في فصل الصيف فتضمن ذات المصالح التبريد الاصطناعي وتحتوي النوافذ على ستائر يمكن استخدامها عند الحاجة وبالموازاة مع ذلك تتوفر إضاءة اصطناعية كافية جدا في قاعة المطالعة وكذلك مكاتب وفضاءات أداء الخدمات وممارسة نشاطات المكتبة ، والفضاءات العامة للمكتبة تتوفر على تهوية كافية وإضاءة مناسبة وبعيدة عن ضجيج الوسط الخارجي وتتوفر على فضاءات كافية ومرنة لأداء لخدماتها وممارسة نشاطاتها .

2-3-8-.الإستقرارفي المحيط:

ترتكز هذه الخاصية على حفظ الوثائق والتي يمكن تمثيلها بأرقام، حيث تتطلب درجة حرارة تقدر ب 18°في قاعة المطالعة و20° في المخازن، وفيما يخص الرطوبة تتطلب 50 و55°.[3]وإذا عدنا إلى المكتبة

([1]) Clavel , Jean-pierre, op.cit ,p. 247.

([2]) Clavel , Jean-pierre, op.cit , p . 247.

[3]IBID, op.cit ,p. 247

لرئيسية للمطالعة العمومية فإن درجة الحرارة والرطوبة لا يمكن قياسها لعدم توفر أجهزة قياسها.اما من حيث التهوية والتبريد فنقول أنها ملائمة للغاية في معظم مناطق المكتبة لتواجد نوافذ كبيرة تسمح بدخول الهواء ووجود مكيفات في مكاتب الموظفين وموقع المكتبة في المكان المغلق بين مبنى دار الشباب ومقر إدارة الخدمات الجامعية وبعدها عن المناطق السكنية وعن الطرق العامة يحول دون وصول الضجيج لناتج عن المحيط الخارجي إلى الداخل.

2-3-9-. الأمن:

هذه الخاصية إقتصرت عند فولكنر براون على حماية الوثائق ضد السرقة والإتلاف إلاّ أن الإيطالي"اتاليوباسي"يرى أن إضافة إلى ذلك لابد من الامن من الحرائق والمياه.[1] وبتطبيقها على المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بتبسة نظرا لعلاقة الأمن بكفاية فضاءات المكتبة لأداء خدماتها وممارسة نشاطاتها فالكفاية في هذه الحالة تستلزم توافر الجانب الأمني في هذه الفضاءات ونجد: بالنسبة للحماية من السرقة والإتلاف فيجب أن تأخذ بعين الاعتبار وبأهمية كبيرة كون المكتبة تتوفر على نظام الرفوف المفتوحة وتوفر عدد كافي من الحراس الموزعين بالتناوب على فترات العمل يمكن أن يكون غير كاف في بعض الحالات خاصة في مراحل برمجة النشاطات المختلفة في المكتبة ، كل النوافذ بالطابق الأرضي داخلية ويحيط بها جدار إضافة للباب الحديدي الموجود في المدخل .

بالنسبة للأمن من الحرائق والمياه وكوارث أخرى كالزلزال:

-. نلاحظ توفر المكتبة على كواشف للحريق وأجهزة إنذار، وهذا يشكل تناقصا في الخطر حيث أنه إذا شب حريق فقد لا يسبب خسارة خاصة أن مبنى المكتب قريب جدا من مقر الحماية المدنية إذ يتواجد مبنى المكتبة ومقر الحماية المدنية على مستوى طريق قسنطينة في ولاية تبسة .

-. توفر المكتبة على ثلاث مخارج بالطابق الأول ،حيث أن توافر السلالم بين الطوابق والمخارج في الطابق الأرضي يتيح إخلاء المبنى في أسرع وقت في حالة حدوث حريق أو زلزال.

توفر المكتبة أجهزة إطفاء النار من الحجم الكبير والصغير وبعدد كافي حيث لا توجد منطقة تخلو منها.

بالنسبة للأمن من المياه تأخذ بعين الاعتبار لتواجد دورات المياه في كل طابق ما يشكل تهديدات لتسرب المياه منها على المخازن والمكاتب .

---

[1]IBID , p . 248.

2-3-10-. **الإقتصاد:**

تعتبر خاصية الإقتصاد في كثير من الأحيان، معاكسة للوصايا الأخرى كالراحة، وتهتم هذه الخاصية بالإقتصاد أثناء مرحلة إنجاز المبنى واستهلاك الطاقة من إضاءة وكهرباء (المصاعد، ناقلات الحمولة، التكييف، المياه) [1].وبالنسبة للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بتبسة نجد:

-. توفر المكتبة على طابقين وهي مجهزة بمصاعد آلية.

-. ناقلة حمولة

-.استعمال الألوان الفاتحة في طلاء الأسقف والجدران ووضع نوافذ كبيرة تسمح بالإنارة الطبيعية طول النهار وتجنب استعمال الإنارة الاصطناعية بكثرة وبالتالي الإقتصاد في الكهرباء.

-. البحث الببليوغرافي الآلي يستلزم استهلاك الطاقة الكهربائية ونفس الشيء بالنسبة لقاعات الأنترنت.

-.توفر نظام المراقبة الآلي وأجهزة الإنذار .

2-4-.النتائج العامة للتقييم الكيفي وفق القواعد العشرة لفولكنربروان

لقد خلصت الدراسة في جانبها التطبيقي المتعلق بالتقييم النوعي لفضاءات المكتبة المركزية للمطالعة العمومية بتبسة إلى مجموعة من النتائج هي:

الخصائص المتوافرة بقوة في المكتبة المركزية للمطالعة العمومية وهي : المرونة ، والتقارب التنوع في أماكن المطالعة،سهولة الدخول واستعمال المكتبة، التنظيم، الراحة، الاستقرار في المحيط والأمن والاقتصاد .

الخاصية الغير متاحة على الاطلاق هي إمكانية التوسع في المبنى .

3-. النتائج العامة على ضوء الفرضيات :

فرضية1: فضاءات مكتبة المطالعة العمومية الرئيسية بتبسة كافية لأداء خدماتها .

الفرضية محققة كميا بنسبة عالية غير أنها لم تحقق نسبة 100% نظرا لعدم موافقة فضاء المطالعة والاعارة لمعيار الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات .

وكيفيا هي محققة بنسبة عالية نظرا لتوافر ا **القواعد التسعة من عشرة لفولكنربروان**

- فرضية2: فضاءات مكتبة المطالعة العمومية الرئيسية بتبسة كافية لممارسة نشاطاتها.

الفرضية محققة كميا بنسبة علية جدا لما خلصت اليه الدراسة من توافر الفضاءات المستغلة غي ممارسة النشاطات في مكتبة المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بتبسة .

---

10 Clavel , Jean-pierre, op.cit ,p. 249.

وكيفيا هي محققة بنسبة عالية نظرا لتوافر القواعد التسعة من عشرة لفولكنر بروان ماعدا قاعدة واحدة وهي التوسع في المبنى

خلاصة الفصل:

عالجنا في الفصل الميداني نتائج الدراسة للتقييم الكمي والكيفي لكفاية فضاءات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بتبسة للأداء خدماتها وممارسة نشاطاتها

الخاتمة

الخاتمة :

لم تعد مكتبات المطالعة العمومية مرافق قليلة التكلفة مثلما كانت قديما تعتمد على ادوار بسيطة ولم تعد مكتبات البلديات تخدم فئات المستفيدين من المجتمع كما كان سابقا وعليه اصبحت مكتبات المطالعة العمومية هي التي تكفل خدمة فئات المجتمع بالمعلومات ومصادر المعلومات والثقافة والحفاظ على مكانتها يكون بخدمات ترضي المستفيد ونشاطات تخدم المجتمع وأهداف المكتبة ومن غير الممكن أن يتحقق ذلك إلا بتوفر الإمكانيات التي تتيح أداء الوظائف على أكمل وجه وممارسة النشاط بفعالية

ومن أهم الامكانيات التي تحقق ذلك هو توافر فضاءات كافية فب بناية المكتبة لهذه الممارسات التي تمتلك خصوصية متنوعة في الخدمات والنشاطات ، وهذا لن يتحقق إلا اذا صمم تصميما جيدا يعتمد على المعايير والمواصفات الدولية المعتمدة في تشييد وبناء المكتبات لتحقق أهدافها وتتمكن من مواجهة الاحتياجات المستقبلية .

وتمثل الدراسة التقييمية عاملا مهما لتحسين وترقية خدمات المكتبة،فهي تتجلى في بيان مواطن الضعف والقوة للمكتبة وهذا ما قمنا بدراسته في المكتبة المركزية للمطالعة العمومية بتبسة ونأمل ان يكون كل ما ورد ذكره سيساهم ولو بالقليل في تحسين أوضاع المكتبة للارتقاء بها الى مستوى عالي والعمل على التحسين الدائم في الخدمات و تكثيف النشاطات الموجهة لمختلف فئات المستفيدين

قائمة المراجع

قائمة المراجع

قائمة المراجع باللغة العربية

1-.العربي، نوال ، التخطيط الداخلي للمكتبات العمومية في الجزائر، مجلة المكتبات والمعلومات الجزائرية، العدد 12، 2021،

2-.البوسيفي، بشير محمد عيسى، "خدمات المعلومات بالمكتبات ومؤسسات المعلومات في ظل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات،" مجلة الأكاديمية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 52، ديسمبر 2022،

3-.العناني، سامي محمد، الخدمات المكتبية وتصميم الفضاءات، دراسة في علاقة المكان بالخدمة القاهرة، دار النهضة العربية، 2017،

4-.الزهراوي، فاطمة. تطوير فضاءات مكتبات المطالعة العمومية في إفريقيا: دراسة تحليلية لتوجهات جمعية المكتبات والمعلومات الإفريقية(AfLI) ، مذكرة دكتوراه، جامعة محمد الخامس، 2020،

5-.الزهراني، ناصر عبد الله، تحديات تقديم الخدمات المكتبية، المعوقات والحلول، الرياض، دار الفكر المعاصر، 2019،

6-.أحمد عبد الله العلي، المكتبات المدرسية والعامة، الأسس والخدمات والأنشطة، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، 1997،

7-.الخالدي، سارة. "تطبيق معايير ISOفي تصميم البنية التحتية للمكتبات العمومية". مجلة الدراسات المكتبية والوثائقية، العدد 12، 2021،

8-.الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات IFLI ، دليل تصميم وبناء المكتبات العامة، ترجمة: مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 2018،

9-. بلقاسم ،ليلى .أنواع المكتبات الجزائرية ،مجلة علوم المعلومات و المكتبات، 2018.

10-.بوزيد ،ناصر .الخدمات المكتبية في المؤسسات العمومية .منشورات الجامعة الجزائرية ،2019.

11-. بن قارة، إيمان. إدارة الجودة الشاملة في المكتبات الجامعية في ضوء معايير :IFLA دراسة ميدانية بمكتبات جامعة قسنطينة 1. أطروحة دكتوراه، جامعة قسنطينة 2، 2019،

12-.بن حليمة، نجلاء. دور جمعيات المكتبات في دعم التنمية المهنية لأمناء المكتبات في إفريقيا: جمعية AFLI أنموذجًا، مذكرة دكتوراه، جامعة الجزائر 2، كلية علوم الإعلام والاتصال، 2021،

13-.جبار ،سامي تصميم فضاءات المكتبة العامة أثرها على رضا المستفيدين ،مجلة دراسات المكتبات و المعلومات ،2020.

14-.دراوي، يوسف .فضاءات المكتبات العمومية وتحديات التنمية في إفريقيا: دراسة ميدانية، مجلة العلوم الاجتماعية والإعلام، جامعة القاهرة، العدد 34، 2022،

15-. زايدي حسنية، المطالعة بالمكتبات العمومية، المبادرات السياسية والتعامل المهني المكتبات العمومية بالجزائر نموذجا، أدرار، بجاية، بسكرة، تلمسان، عنابة، مستغانم. مذكرة دكتوراه، جامعة وهران 1، 2017،

16-. سامي عبد الرحمن، تصميم المكتبات الحديثة ومتطلبات الفضاءات الثقافية، القاهرة، دار الفكر العربي، 2020،

17-. شريف، فاطمة الزهراء، "تأثير الفضاءات المكتبية على تحسين الخدمات في المكتبات العمومية"، المجلة الجزائرية لعلوم المكتبات والمعلومات، العدد 8، 2022.

18-.عبد العزيز ،عبد الله .دور المكتبات العامة في التنمية الثقافية .دار الفكر ،2017.

19-.عبد اللاوي، عبد الكريم، الفضاء المفهوم والتخطيط، دار الهدى، الجزائر، 2020،

20-.فاطمة الزهراء الحسين، تأثير البيئة المعمارية على فعالية النشاطات التعليمية والثقافية، مجلة الدراسات الثقافية، العدد 7، 2020،

21-. ليلى محمد، تصميم الفضاءات التعليمية والثقافية ودورها في تعزيز المشاركة المجتمعية، بيروت، دار النهضة العربية، 2018، ص 34

23-.مجموعة من المؤلفين .المعيار العربي الموحد للمكتبات العامة .الإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات .جدة،2013.

24-. محمد، عبد الله، مبادئ تصميم المكتبات، الفضاءات والخدمات، القاهرة، دار الفكر العربي، 2018،

25-.مريم لطابي، النشاطات الثقافية في المكتبات العمومية، مكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بأدرار نموذجا، مجلة علم المكتبات، مج13، ع1، جامعة الجزائر2، 2021، ص4.

26-. مساعدية عبد الرزاق، واقع التنشيط الثقافي بالمكتبات العامة في ظل الاعلام الجديد، دراسة ميدانية بالمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية في الجزائر، مجلة الرسالة للدراسات الإعلامية، مج06، ع03، سبتمبر 2022،

27-. محمد، علي. "تقييم الأداء في المكتبات العمومية: مؤشرات الفعالية الفضائية". مجلة البحوث المكتبية، العدد 8، 2020،

28-.ناجية قموح وأخرون، المعيار العربي الموحد للمكتبات العامة، الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (اعلم)، جدة، السعودية، 2013،

المراجع باللغة الفرنسية

1-.Library ISISO 11620: Information and documentation performance indicators International Organization for Standardization, 2014,

2-.Boutin, Jean-Pierre. L'organisation spatiale des bibliothèques publiques. Paris: Éditions du Cercle, 2018,

3-Guilbaud, Didier.l'amménagement d'une petite bibliothèque rural:bbf,N°3,2000,p.51.en ligne : [http: bbf.enssib.fr].consulté le 19/04/2025